

ثلاث رسائل في النحو والصرف

تأليف العلامة

عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن محمد

الدنوشري الأزهرى المصرى

تحقيق ودراسة

د أحمد عنتر أمين الصاوي زنتوت

مدرس اللغويات في كلية اللغة العربية بالمنوفية

جامعة الأزهر

قسم اللغويات ، كلية اللغة العربية بالمنوفية ، جامعة
الأزهر ، مصر.

البريد الالكتروني: ahmed.zantout@azhar.edu.eg

ملخص البحث

أردت في هذا البحث أن أبين بعض جهود العالم الأزهري الجليل: عبد الله الدنوشري، بجانب رغبتني في إحياء تراثنا العربي الأصيل، فقامت بتحقيق خمس رسائل له في النحو والصرف، تبين فضله وعلمه، متوخيا في ذلك الاستطاعة- المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات، فاننتظم عقد هذا العمل في قسمين، يسبقهما مقدمة وينتهيان بخاتمة ثم ثبت بالمصادر والمراجع ثم الفهارس الفنية.

أما القسم الأول:(قسم الدراسة) فقد ضم في ثناياه التعريف بالدنوشري (اسمه ونسبه، لقبه وكنيته، مولده ونشأته، منزلته العلمية، شيوخه، تلاميذه، آثاره، شعره، وفاته)

وأما القسم الثاني: (قسم التحقيق) فقد اشتمل على الرسائل الخمسة المحققة. مهدت لكل رسالة بعنوان (بين يدي الرسالة) وضحت فيه عنوانها، ونسبتها إلى مؤلفها، وسبب تأليفها، ومضمونها ومنهج المؤلف فيها، ومصادرها، والنسخة المعتمدة في التحقيق، ومنهج التحقيق. ثم حققت كل رسالة وفق الضوابط المنصوص عليها في منهج التحقيق

ثم كانت الخاتمة التي بينت فيها أهم ما توصل إليه البحث، بعدها ثبت بالمصادر والمراجع، ثم الفهارس الفنية.

الكلمات المفتاحية: الدنوشي- الجموع - جر الأسماء- استتار الضمير - تراثنا العربي الأصل.

**three tractates on grammar and morphology by Scholar
Abdullah bin Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad
al-Dunushri al-Azhari of Egypt: editing and study.**

Ahmed Antar Amin Al-Sawy Zantout.

University email: ahmed.zantout@azhar.edu.eg

Academic Description: Lecturer, Department of Linguistics

Abstract:

Efforts of the great Azharite scholar Abdullah Al-Dhunushri are presented, in addition to reviving our authentic Arab heritage. So, I investigated five tractates by him in grammar and morphology, showing his merits and knowledge, based on ability - the best approach in editing manuscripts. This work is divided into two parts, preceded by an introduction and ends with a conclusion, then sources, references, and technical indexes.

The first section includes the bio of Dhunushri (his name and lineage, surname and nickname, birth and upbringing, his academic status, his elders, his students, his effects, his poetry, and his death.

The second section includes the five tractates.

Each thesis is introduced by a preface entitled (in the hands of the thesis) to explain its title, its attribution to its author, the reason for its composition, its content and the author's methodology, its sources, the copy adopted in editing, and the method of edition. Then each tractate was edited according to the controls stipulated in the investigation methodology. Then the conclusion gives the most important findings of the research, followed by sources and references, then technical indexes.

Keywords: Al-Dunushri, Plurals, Nouns, concealment of pronoun, Our authentic Arab heritage.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث الأمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
أما بعد..

فإن من أخلاق طلاب العلم أن يحفظوا لشيخهم وأساتذتهم جهودهم وتعبهم في سبيل رفعة هذا العلم، لاسيما طلاب الأزهر الشريف- هذا الصرح العظيم- الذي تتابع عليه أجيال وأجيال من العلماء النبلاء، الذين اتفقوا على رفعة وتقوة، وإن اختلفت أزمانهم وفنونهم .

وكان من بين هؤلاء الشيوخ الذين تصدروا في الجامع الأزهر (العلامة عبد الله بن عبد الرحمن الدنوشري المتوفى ١٠٢٥هـ) ذلك العلم الأشم، أحد فضلاء الزمان الذين بلغوا الغاية في التحقيق والإجادة، وضربوا في الفنون بالقدح المعلن، كان لغويًا نحويًا حسن التقرير باهر التحرير، بلغت شهرته حد التواتر.

لذا آثرت أن أبين بعض جهود هذا العالم الأزهرى الجليل، بجانب رغبتى في إحياء تراثنا العربى الأصيل، فقامت بتحقيق ثلاث رسائل له في النحو والصرف، تبين فضله وعلمه، متوخيا في ذلك- قدر الاستطاعة- المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات، فانتظم عقد هذا العمل في قسمين، يسبقهما مقدمة وينتهيان بخاتمة ثم ثبت بالمصادر والمراجع ثم الفهارس الفنية.

أما القسم الأول: (قسم الدراسة) فقد ضم في ثناياه التعريف بالدنوشري (اسمه ونسبه، لقبه وكنيته، مولده ونشأته، منزلته العلمية، شيوخه، تلاميذه، آثاره، شعره، وفاته)

وأما القسم الثانى: (قسم التحقيق) فقد اشتمل على الرسائل المحققة وهي:

١- الرسالة الأولى (الجموع على وزن فُعَال)

٢- الرسالة الثانية (في بحث اختصاص الجر بالاسم)

٤- الرسالة الثالثة (منظومة في المواضع التي يستتر فيها الضمير، يليها خمسة أبيات في حذف الفاعل)
مهدت لكل رسالة بعنوان (بين يدي الرسالة) وضحت فيه عنوانها، ونسبتها إلى مؤلفها، وسبب تأليفها، ومضمونها ومنهج المؤلف فيها، ومصادرها، والنسخة المعتمدة في التحقيق، ومنهج التحقيق.
ثم حققت كل رسالة وفق الضوابط المنصوص عليها في منهج التحقيق.

الباحث

أحمد عنتر أمين الصاوي زنتوت

قويسنا- المنوفية-مصر

القسم الأول

قسم الدراسة

التعريف بـ (الدنوشي) ^(١)

• اسمه ونسبه:

هو : عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن محمد الدنوشي المصري، الفقيه الشافعي الصوفي ^(٢).

• لقبه وكنيته:

أجمع كل من ترجم له على أن لقبه: الدنوشي نسبة إلى (دنوش) بلدة غرب المحلة الكبرى ^(٣).
وأما كنيته: فقد ذكر إسماعيل البغدادي، وعمر كحالة: أن كنيته: أبو الفتح ^(٤).

(١) يُنظر في ترجمته: ربحانة الألبا زهرة الحياة الدنيا للشهاب الخفاجي ٨٥/٢-٨٧، ت/ عبد الفتاح محمد الحلو-مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط ١، ١٩٦٧م، وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي ٥٣/٣-٥٦، ط/دار صادر - بيروت، لا ط، لات، وهدية العارفين لإسماعيل البغدادي ٤٧٤/١-ط/دار إحياء التراث العربي بيروت، لا ط، لات، والأعلام لخير الدين الزركلي ٩٧/٤-ط/دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢م، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة ٢٥١/٢ - ط مؤسسة الرسالة-بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.

(٢) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي ٥٣/٣، وهدية العارفين لإسماعيل البغدادي ٤٧٤/١

(٣) ينظر: الأعلام للزركلي ٩٧/٤

(٤) ينظر: هدية العارفين لإسماعيل البغدادي ٤٧٤/١، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة ٢٥١/٢

• مولده ونشأته:

أجمع المؤرخون أنه ولد في مصر، لكنهم لم يذكروا زمان ولادته، أما مكانها فقد ذكر الشيخ محمد الطنطاوي في كتابه نشأة النحو^(١): أنه ولد بالقاهرة. ولم أجد من ذكر ذلك غيره.

نشأ مشغلا بالعلم مجدا فيه، حتى بلغ الغاية القصوى، وتبوأ مكانا رفيعا في حلقات دروس العلم، وتصدر بالجامع الأزهر، وأقرأ العربية وغيرها من العلوم، فشددت إليه الرجال وأخذ عنه أكابر الرجال، ثم رحل إلى الروم، وأقام بها مدة، ثم عاد إلى القاهرة، وبها مات بعد أن بلغت شهرته حد التواتر^(٢).

• منزلته العلمية:

لقد جمع الله -ﷻ- للدنوشري الأسباب التي أهلته لأن يكون رجلا عظيما، وعالما كبيرا، فهيأ له البيئة التي تموج بالعلم، ومنحه عقلا مفكرا، وذاكرة حافظة، مما جعله مقصد العلماء وموضع ثنائهم:

يقول عنه صديقه الشهاب الخفاجي: «جامع التقرير والتحرير، الراقي إلى ربوة المجد الخطير، تأليفه عقائل أصبح الدهر من خطاياها، وأثاره تتشوق الأسماع إلى فواكه آدابها، طالما جلاها عليّ، وأهدى باكورتها إليّ... فهو في سماء الفضائل تحسّد النجوم سنّاه، وأتّى لها أن تُشابه علو مجده وعلياه. [من الخفيف]

وَهِيَ تَخْفَى عِنْدَ الصَّبَاحِ وَهَذَا ظَاهِرٌ فِي صَبَاحِهِ وَالْمَسَاءِ

(١) ينظر: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ محمد الطنطاوي ص ٢٣٧ - تحقيق/أبي

محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل - الناشر: مكتبة إحياء التراث الإسلامي، ط

الأولى ٢٠٠٥م - ١٤٢٦هـ

(٢) ينظر: خلاصة الأثر للمحبي ٥٣/٣.

وكان بيني وبينه مودة وصداقة، وعلاقة محبة حقيقة لا تحتاج لعلاقة ...
وهو جوهَر نَفِيسٌ في خزائن القُبُول، وسرٌّ مَكْنُونٌ في ضمائر الخُمُول»^(١).
ويقول عنه المحبِّي: «أحد فضلاء الزَّمان الذين بلغوا الغاية في التحقيق
والإجادة، وضربوا في الفنون بالقَدَح المَعْلَى، وَكَانَ لُغَوِيًّا نَحْوِيًّا حَسَنَ النَّقْرِيرِ
باهرَ التَّحْرِيرِ، وَبَلَغَتْ شُهْرَتُهُ حَدَّ التَّوَاتُرِ»^(٢).
• شيوخه:

أخذ الدنوشري عن علماء مصر الأجلاء، ومن أشهرهم:

- ١- شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر العلقمي^(٣)،
فقيه شافعي، عارف بالحديث، كان من تلاميذ الجلال السيوطي، ومن
المدرسين بالأزهر، من مؤلفاته: الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير
للسيوطي، وقبس النيرين على تفسير الجلالين، وملتقى البحرين في
الجمع بين كلام الشيخين، توفي بعد سنة (٩٦١هـ)^(٤).
- ٢- شهاب الدين أحمد بن قاسم العبادي، القاهري الشافعي، كان بارعا في
العربية والبلاغة والتفسير والكلام، أخذ عن الشيخ عيسى الصفوي،
والشيخ ناصر الدين اللقاني، من مؤلفاته: حاشية على شرح ابن الناظم
على الألفية، وحاشية على الأشموني، وحاشية على شرح جمع الجوامع
للسبكي، توفي سنة (٩٩٤هـ)^(٥).

(١) ربحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا للشهاب الخفاجي ٨٥/٢، ٨٦.

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٥٣/٣.

(٣) نسبة إلى (العلاقة) وهي: بليدة في الحوف الشرقي من أرض مصر دون بلبيس.
ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي ٤/١٤٥-دار صادر، بيروت-الطبعة: الثانية،
١٩٩٥ م

(٤) ينظر: الكواكب السائرة ٢/٤٠، والأعلام ٦/١٩٥، ومعجم المؤلفين ١٠/١٤٤.

(٥) ينظر: الكواكب السائرة ٣/١١١، وشذرات الذهب ١٠/٦٣٦-ت/محمود الأرنؤوط-
الناشر: دار ابن كثير، دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ، والأعلام ١/١٩٨.

٣- شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الرمليّ، فقيه الديار المصرية في عصره، ومرجعها في الفتوى. يقال له: الشافعيّ الصغير. نسبته إلى الرملة (من قرى المنوفية بمصر) ومولده ووفاته بالقاهرة، من مؤلفاته: نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج للنووي في فقه الشافعية، وشرح الآجرومية، وشرح العقود في النحو، توفي سنة (١٠٠٤هـ)^(١).
قال المحبي في ترجمة الدنوشري: «وَأَخَذَ عَنِ الشَّمْسِ الرَّمْلِيِّ، وَالشَّهَابِ ابْنِ قَاسِمِ الْعَبَّادِيِّ، وَالشَّمْسِ مُحَمَّدٍ الْعَلْقَمِيِّ، وَغَيْرِهِمْ»^(٢).

• تلاميذه:

لقد تصدر الدنوشري بالجامع الأزهر، فشدد إليه الرجال من كل حذب وصوب، لطلب العلم عنه، فكثرت تلاميذه كثرة كبيرة، ودونك إطلالة على بعضهم:

١- رضي الدين محمد بن يوسف بن أبي اللطف المقدسيّ، من آل بيت أبي اللطف كبراء بيت المقدس وعلمائها أبا عن جد، وكان رضي الدين هذا فاضلاً، أديباً، بارعاً، تَفَقَّه على والده في فقه الشافعيّ، ثم تحوّل حنفياً، كان كاتباً عند قاضي بيت المقدس، له: حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي، وشرح البردة، وشرح جواهر الذخائر في الكبائر والصغائر لبدر الدين الغزيّ، توفي ببيت المقدس سنة (١٠٢٨هـ)^(٣).

قال المحبي في ترجمة الدنوشري-: «وكتب [أي: الدنوشري] لتلميذه محمد بن أبي اللطف الشاميّ، وقد ترك حضور درّسه [من السريع]:

يا سيّدي يا ابنَ أبي اللُّطْفِ يا صاحبَ الإحسانِ والعُطْفِ
وَعَدْتَنَا وَعَدًّا وَأَخْلَفْتَهُ وما دَرِينَا سَبَبَ الخُلْفِ

(١) ينظر: خلاصة الأثر ٥٣/٣، والأعلام ٧/٦

(٢) خلاصة الأثر ٥٣/٣.

(٣) ينظر: خلاصة الأثر ٢٧٢/٤، والأعلام ١٥٥/٧، ومعجم المؤلفين ١٣٤/١٢.

الوَعْدُ بِدُرِّ نَوْرِهِ بِالْوَفَا وَالْخُلْفِ فِي الْمِعَادِ

٢- أبو مالك عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصارى الأندلسي الأصل، الفاسي المولد والقرار، الفقيه الأصولي المتكلم، أخذ عن محمد الشريف المرّي، وأحمد بن أبي العافية، والدنوشري، وغيرهم، من مؤلفاته: منظومة (المرشد المعين على الضروري من علوم الدين) في الفقه المالكي، وشرح مورد الظمان في علم رسم القرآن، ورسالة في الربع المجيب، توفي بفاس في ذي الحجة، سنة (١٠٤٠هـ)، وعمره خمسون سنة^(٢).

قال المحبي: «وأمّا ابن عاشر فأخذ عن القصار... وبالمشرق عن سالم السنهوري، وعبد الله الدنوشري»^(٣).

٣- أبو الإسعاد يوسف بن عبد الرزاق بن وفاء المالكي المصري، كان علامة زمانه في التحقيق، وله الشعر الحسن والنثر الذي يعجز عن محاكاته أرباب الفصاحة واللسن، كانت وفاته في مرجعه من الحجّ غرة صفر سنة (١٠٥١هـ)، وصُلّي عليه بالجامع الأزهر، ودُفن بزاوية بني الوفاء بالقاهرة^(٤).

قال المحبي في ترجمته: «أخذ العلوم عن أبي النجاء السنهوري، وأبي بكر الشنواني، والدنوشري»^(٥).

(١) خلاصة الأثر ٥٦/٣.

(٢) ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد بن سالم مخلوف ٤٣٤/١ - علق عليه: عبد المجيد خيالي - الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان - الطبعة: الأولى ٢٠٠٣ م، والأعلام ١٧٥/٤.

(٣) خلاصة الأثر ٤٤٨/٢.

(٤) ينظر: خلاصة الأثر ٥٠٣/٤.

(٥) خلاصة الأثر ٥٠٣/٤.

٤- يس بن زين الدين بن أبي بكر بن محمد بن غُليم الحمصي، الشافعي، الشهير بالعليمي، وُلِدَ بِحِمص، ثم رحل مع والده إلى مصر، ونشأ بها، وتلقى عن منصور السطوحى، والشهاب الغنيمي وغيرهما، ثم تصدر في الأزهر لإقراء العلوم، له: حاشية على التصريح بمضمون التوضيح، وحاشية على شرح القَطَر للفاكهى، وحاشية على المطول، وغيرها، توفي بمصر في شعبان سنة (١٠٦١هـ)^(١).

وقد نصَّ على تلمذته للدنوشري؛ حيث قال في مقدمة حاشيته على التصريح: «هذه حواشٍ... غزيرة الفوائد على شرح توضيح العلامة ابن هشام، للشيخ الإمام العلامة الهمام خالد الأزهرى، ضمَّنتها المُهمَّ مما كتبه المشايخُ الأعلام، والأئمة الكرام: الشهاب أحمد بن عبد الحق السنباطي، والشهاب أحمد الزرقاني الشهير بابن فُجْلة، وشيخنا عبد الله الدنوشريُّ بهوامش نُسخهم، وأكثرهم كتابَةً شيخنا-رَحِمَهُمُ اللهُ أجمعين»^(٢).

٥- منصور بن عليّ المحلي الشافعي، المعروف بالسُّطوحى، نزيل مصر، ثم القدس، ثم دمشق، ثم جاور بالمدينة بعد حجه (سنة ١٠٦٥ هـ فتوفي بها) له: المقتضى من أخبار من مضى في التاريخ والتراجم، توفي سنة (١٠٦٦هـ)، ودُفِنَ بالبقيع.^(٣)

قال عنه المحبى: «رَأَيْتُ بِخَطِّهِ إِجَازَةً كَتَبَهَا لِبَعْضِ الْمُقَدِّسِيِّينَ قَالَ فِيهَا عِنْدَ ذِكْرِ مُشَافِئِهِ: فَمِنْهُمْ الْقُطْبُ الرِّبَانِيُّ شَيْخُ عَصْرِهِ بِمِصْرَ الشَّيْخِ نَوْرٍ

(١) ينظر: خلاصة الأثر ٤/٤٩١، والأعلام ٨/١٣٠.

(٢) حاشية ياسين على التصريح ١/١- ط/دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي، مصر.

(٣) ينظر: خلاصة الأثر ٤/٤٢٣، وهدية العارفين ٢/٤٧٦، والأعلام ٧/٣٠٠.

الدين الزيادي... وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ أَبُو بكر الشنواني... وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ عبد الله الدنوشري»^(١).

٦- أبو عبد الله شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي، القاهري الأزهرى، الشافعي، الحافظ، أحد الأعلام في الحديث والفقه، وهو أحفظ أهل عصره لمتون الأحاديث، وأعرفهم بجرحها، ورجالها، وصحيحها، وسقيمها، أخذ عن البرهان اللقاني، والنور على الأجهوري، والشهاب الغنيمي، وعبد الله الدنوشري، وغيرهم، له: عقد الدر النظيم في فضل (بسم الله الرحمن الرحيم)، وكتاب الجهاد، ومنتخب الأسانيد في فصل المصنفات والأجزاء والمسانيد. توفي سنة (١٠٧٧هـ)^(٢).

قال المحبي في ترجمة الدنوشري: «وانتفع به جماعة أجلاء، منهم: الشمس البابلي، والنور الشبراملسي، وغيرهما»^(٣).

٧- أبو الضياء نور الدين علي بن علي الشبراملسي، الشافعي القاهري، كف بصره في طفولته، وهومن أهل شبراملس بالغربية بمصر، تَعَلَّمَ وعَلَّمَ بالأزهر، أخذ عن النور الزيادي، وسالم الشبشييري، والشهاب الغنيمي، من مؤلفاته: حاشية على شرح الورقات الصغير لابن قاسم العبادي، وحاشية على شرح أبي شجاع لابن قاسم الغزي، وحاشية على شرح المنهاج للشمس الرملي، توفي ليلة الخميس، الثامن عشر من شوال سنة (١٠٧٨هـ).^(٤) قال عنه المحبي في ترجمته: «وحضر عبد الله الدنوشري في جميع شرح ابن عقيل»^(٥).

(١) ينظر في ترجمته: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤/٢٤٤

(٢) ينظر: خلاصة الأثر ٤/٣٩، والأعلام ٦/٢٧٠، وهدية العارفين ٢/٢٩٠.

(٣) خلاصة الأثر ٣/٥٣.

(٤) ينظر: خلاصة الأثر ٣/١٧٤ - ١٧٦،

(٥) خلاصة الأثر ٣/١٧٦.

• آثاره

ترك الدنوشري للمكتبة العربية تراثا وافرا، ينم عن ثقافة واسعة واطلاع غزير، من أهمه^(١):

- ١- الإشارات الفتحية في العمل برقع الشكازية^(٢).
- ٢- البيان والتبيين في ذكر المخضرمين^(٣).
- ٣- التبيان في معنى الأتان^(٤).
- ٤- جوهرة النفس في معرفة التاريخ المستعمل وحلّ درجة الشمس^(٥).
- ٥- حاشية على التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهرى^(٦).
- ٦- حواشي الفاكهي^(٧).
- ٧- الدر الثمين في مبحث التضمين^(٨).
- ٨- ذيل المغني، أشار إليه الدنوشري نفسه في حاشيته على التصريح؛ حيث قال: «والفصل له صور وله أحكام كثيرة، منها: الفصل بين (إن) والفعل، والفصل بين المتضايقين، والفصل بالجملة المعترضة، والفصل بين التابع ومتبوعه، والفصل بين الاستفهام و(تقول) المجرى مجرى الظن، وغير ذلك، وينبغي بسط ذلك وتحريزه -إن شاء الله-

(١) مرتب على أحرف الهجاء.

(٢) منه نسخة خطية بدار الكتب الوطنية بتونس، برقم (٣٧٩٢).

(٣) منه نسخة خطية في مكتبة لا له لي بتركيا، مجموع رقم (٣٦٥١) من ص ٤٦ - ٥٠.

(٤) منه نسخة خطية في مكتبة لا له لي بتركيا، مجموع رقم (٣٦٥١) من ص ٤١ - ٤٦.

(٥) ينظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٣/٣٨٦، ومعجم المؤلفين ٦/٧١.

ومنه نسخة خطية في المكتبة الأزهرية بمصر، برقم (٣٢٧) حليم (٣٤٤٨٣).

(٦) خلاصة الأثر ٣/٥٣، وهدية العارفين ٢/٢٦، والأعلام ٤/٩٧ ومنه نسخة خطية في

المكتبة الأزهرية بمصر، برقم خاص (٨٥١)، ورقم عام (٦٠٥٨).

(٧) ينظر: حاشية ياسين على التصريح ١/٢٨٠.

(٨) منها نسخة خطية بالمكتبة الأحمدية بجامعة الزيتونة بتونس، رقم (٥١٩٤).

نَفْعُ ذلك ونُضِيفُهُ إِلَى ذَيْلِ الْمَغْنَى، وفي الأَشْبَاه والنظائر النحوية
للسيوطي ما فيه مَقْنَعٌ لذلك وغيره، وهي إحدى مواد كتابنا ذَيْلِ الْمَغْنَى
الذي هو عديمُ النَّظِيرِ»^(١).

٩- رسالة في الجموع التي على وزن (فُعَالٍ) وهي الرسالة الأولى من هذا
البحث.

١٠- رسالة في بحث اختصاص الجرّ بالاسم. وهي الرسالة الثانية من هذا
البحث.

١١- رسالة (منظومة) في المواضع التي يستتر فيها الضمير، يليها خمسة أبيات
في حذف الفاعل. وهي الرسالة الثالثة من هذا البحث.

١٢- رسالة في الجموع، ورسم الكتابة^(٢).

١٣- رسالة في شرح (العنقاء المَغْرِب) الواقع في القاموس^(٣)

١٤- رسالة في لفظ الثلاثاء^(٤).

١٥- رسالة اليقين في قوله تعالى: ﴿وَيَا لَآخِزَةٍ مُّرُوفُونَ﴾^(٥).

١٦- هَدِيَّةُ الْأَحْبَابِ في تفسير أعْظَمَ آيَاتِ الْكِتَابِ (آية الْكُرْسِيِّ)^(٦).

(١) ينظر: حاشية الدنوشري على التصريح (مخطوط) لوحة: ٧٤/أ

(٢) منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية، برقم: (٦٢٥) مجاميع.

(٣) ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة ١/٨٧٩ ط/دار إحياء التراث العربي - بيروت.

وفي القاموس [باب الباء/ فصل الغين] ص ١٢٠: «والْعَنَقَاءُ الْمَغْرِبُ - بالضم - وَعَنَقَاءُ
مَغْرِبٍ وَمَغْرِبَةٌ وَمَغْرِبٌ، مُضَافَةٌ: طائر معروف الاسم لا الجسم، أو طائر عظيم يُعْجَدُ
في طَيْرَانِهِ، أو مَنْ الْأَلْفَافِ الدَّلَالَةِ على غير مَعْنَى، والدَّاهِيَةُ، ورَأْسُ الْأَكْمَةِ، والتي أُغْرِيتُ
في الْبِلَادِ فَنَأَتْ، فلم تُحَسَّ ولم تُرَّ».

(٤) حققها الدكتور/ عمر علي سليمان الباروني - في مجلة (علمه البيان) المجلد الأول/العدد

الأول/ يوليو ٢٠٢٠م من صفحة ١١٩ إلى ١٣٥

(٥) سورة البقرة، من الآية/٤، وينظر: كشف الظنون ١/٩٠١.

(٦) هدية العارفين ٢/٢٦.

● شِعْرُهُ:

قال عنه الشهاب الخفاجي: «كَانَ يَعْدُ الشَّعْرَ سَهْلًا، وَبِمَزَجٍ بِالْجِدِّ مِنْهُ هَزْلًا»^(١)، وقال أيضًا: «وَلَهُ شَعْرٌ كَثِيرٌ، لَمْ يَعلُقْ بِسَمْعِي مِنْهُ إِلَّا الْيَسِيرَ»^(٢). وقال عنه المحبي: «وَكَانَ يَنْظُمُ الشَّعْرَ، وَأَكْثَرَ شِعْرِهِ مَقْصُورٌ عَلَى نَظْمِ مَسَائِلِ نَحْوِيَّةٍ»^(٣).

ومن شعره: قوله في شرح الكافية للجامي[من البسيط]:

كَانَهُ الدُّرُّ أَوْ أَزْهَارُ أَكْهَامٍ
وَالشُّكْرُ لَا غَرَّوَ مَعْرُوفٌ مِنْ

وجوابه عن مسألة نحوية نُظِمَتْ في هذين البيتين[من الطويل]:

أَفَلَدْنِي أَيَا^(٥) نَحْوِي مَا اسْمُ غَدَتْ
فَإِنْ زَالَ مِنْهَا وَاحِدٌ فَاصْرِفْنَهْ

مَوَانِعُ صَرَفٍ حُمْسَةٌ قَدْ تَجَمَّعَتْ؟
أَجْبِنِي جَوَابًا يَا أَخِي نَقْلُهُ ثَبَتْ

فقال الدنوشريُّ مجيبًا [من الطويل]:

نَظَّمَتْ نَظْمًا مُبَدَعًا فِي اتِّسَاقِهِ
وَقَدْ غُصَّتْ فِي بَحْرِ مِنَ النَّحْوِ
وَذَا (أَذْرِييَجَانُ) اسْمُ قَرْيَةٍ أَعْجَمِ
زِيَادَتُهُ تَعْرِيفُهُ، كَوْنِ لَفْظِهِ
سُؤَالًا عَظِيمًا كَاللَّائِي تَنْظَّمَتْ
فَصُغْتُ جَوَابًا نَارُهُ قَطُّ مَا خَبَتْ
حَوَى عُجْمَةً تَرْكِيئُهُ ثُمَّ قَدْ حَوَتْ
مُؤَنَّنًا أَعْرَفَهُ سَلِمَتْ مِنَ الْعَنَتِ ^(١)

(١) ریحانة الألبا ٨٥/٢.

(٢) ریحانة الألبا ٨٧/٢.

(٣) خلاصة الأثر ٥٣/٣.

(٤) ينظر: ربحانة الألبا١/٢٨٠، وخالصة الأثر ٣/٢١٦-٢١٧.

(٥) في خلاصة الأثر ٥٣/٣ (...يا نحوي...) ولعل المثبت هو الصواب؛ ليستقيم الوزن.

(٦) خلاصة الأثر ٥٣/٣.

وقوله في بعض أَلغازه[من الوافر]:

أَلَا يَا عَالِمًا بِالصَّرْفِ يَا مَنْ
لِنَحْوِ عُلُومِهِ صُرِفَ الْأَعْنَى
أَبْنٌ لِي أَرْبَعَ الْيَاءَاتِ فِي اسْمٍ
تَوَالَتْ وَهِيَ فِيهِ مُسْتَكْنَى^(١)
وقوله-في السؤال عن رد الواو في (أخوات)، وعدم ردها في (بنات)- [من
الخفيف]:

أَيُّهَا الْفَاضِلُ اللَّيِّبُ تَفَضَّلْ
لَفْظُ (أُخْتٍ) وَلَفْظُ (بِنْتٍ) إِذَا
بِجَوَابٍ بِهِ يَكُونُ رَشَادِي
لَفْظُ (أُخْتٍ) تُرَدُّ لَمْ، وَأَمَّا
جُمُعًا جَمَعَ صِحَّةٌ لَا فَسَادِ
مَعَ تَعْوِيضِهِمْ مِنَ اللَّامِ تَاءٌ
لَفْظُ (بِنْتٍ) فَلَا، فَأَوْضِحْ
فِيهَا لَا بَرَحَتْ أَهْلَ اعْتِمَادِي
وقد أجاب هو -رحمه الله تعالى- عن ذلك بقوله[من الخفيف]:

لَفْظُ (أُخْتٍ) لَهُ انْضِمَامٌ بِصَدْرٍ
نَاسَبَ الْوَائِ فَاكْتَسَى بِالْمُعَادِ^(٢)
وقوله في بدر الدين القرافي المتوفى سنة (١٠٠٨هـ) [من الطويل]:

أَتَيْنَا لَكُمْ قَصْدًا لِتَقْبِيلِ أَقْدَامِ
وَيَا مَنْ هُوَ الْبَكْرُ الْمُنِيرُ أَبُو الْهُدَى
أَيَا مَنْ عَلَى خَيْرِ هُكْمٍ حَسَنُ إِقْدَامِ
نَظَرْتُمْ إِلَيْنَا فِي الطَّرِيقِ وَمَالَنَا
غَدَا مُشْرِقًا فِي أَفْقٍ سَعِدٍ وَإِعْظَامِ
قَطَفْنَا زَهْرًا مِنْ رِيَاضِ عُلُومِكُمْ
سَوَاكُمُ لِنَجِجَ فِي الْأُمُورِ وَإِعْلَامِ
فَسَحَبْنَا لِذَيْلِ الصَّفْحِ وَالْعَفْوِ
وَفَاحَ شَذَاهَا مَذَّ قَطَفْنَا لِإِفْهَامِ
أَيَا عَالِمِ الْإِسْلَامِ يَا عِلْمَ الْهُدَى
عَلَى عَيْبٍ مِثْلِي بَلَّ عَلَى نَشْرِ أَوْهَامِي
قَبْلَةً لِلْفَضْلِ زَيْنَ بَافْهَامِ

(١) خلاصة الأثر ٥٥/٣.

(٢) حُكِيَ هَذَا النَّظْمُ عَنِ الدَّنُوشِيِّ فِي رُوحِ الْمَعَانِي لِلْأَلُوسِيِّ ٢/٤٦٠ - ت/علي عبد الباري

عطية-الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت-الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَمَا دَبَّجَ الْأُورَاقَ وَشَيَّ لَأَقْلَامَ^(١)

• وفاته:

ذَكَرَ أَكْثَرُ مَنْ تَرَجَمَ لِلدُّنُوشِيِّ أَنَّ وَفَاتَهُ كَانَتْ يَوْمَ الْأَحَدِ الْمَوْافِقِ غُرَّةَ شَهْرِ
رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَأَلْفٍ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ -^(٢).

(١) خلاصة الأثر ٢٦٢/٤

(٢) خلاصة الأثر ٥٦/٣، وهدية العارفين ٢٦/٢، والأعلام ٩٧/٤.

القسم الثاني

قسم التحقيق

- ١- الرسالة الأولى (الجموع على وزن فُعَال)
- ٢- الرسالة الثانية (في بحث اختصاص الجر بالاسم)
- ٣- الرسالة الثالثة (منظومة في المواضع التي يستتر فيها الضمير، يليها خمسة أبيات في حذف الفاعل)

الرسالة الأولى الجموع على وزن فُعَال

بين يدي الرسالة

الجمع الذي على وزن (فَعَال) لم يأت على لسان العرب إلا نادرا، حتى سماه ابن سيده^(١): الجمع العزيز؛ لندرة ما جاء عليه، ولذا تعد هذه الرسالة فريدة في موضوعها حيث خصها صاحبها بجمع الألفاظ التي جاءت على هذا الجمع، وبيان معانيها ومفرداتها، وهو أمر غاية في الحسن، يدل على علم غزير، وقريحة وقادة، لذا كتب الدنوشري في نهايتها مَقَرَّطاً [من الوافر]:

كِتَابُ جَمْعِهِ جَمْعٌ لَطِيفٌ تَفَرَّدَ بِالْفَرَائِدِ وَالْفَوَائِدِ
مَعَانٍ كَالْعَرَائِسِ مَائِسَاتٍ تَجَلَّتْ لِلْمُعَايِنِ وَالْمُشَاهِدِ

وقال أيضا [من الوافر]:

نُجُومٌ زَاهِرَاتٌ قَدْ أَضَاءَتْ وَأَشْرَقَ جَمْعُهَا لِذَوِي الْفَضَائِلِ
حَكَّتْ رَوْضًا أَرِيضًا ذَا زُهُورٍ تَفُوحُ شَذَا فَيَنْشَقُّهُ الْأَفَاضِلُ

وقد سبق المؤلف في جمع هذه الألفاظ علماء أجلاء، يقول السيوطي:
قال القالي في أماليه: لم يأت من فُعال جمعا إلا أحرف قليلة جدا، مثل
رُبَاب جمع رُبَى وهي الحديثة النتاج، ونَعَم جُفَال: الكثيرة، ونعم كُتَاب: كثيرة،
وَقُرَار: جمع قَرِير وهو ولد البقرة، وبُرَاء: جمع بريء^(٢).

وقال ابن السكيت والسييرافي وغيرهما: لم يأت شيء من الجمع على فُعال
إلا أحرف: تَوَام جمع تَوَام، وشاة رُبَى وغنم رُبَاب، وظُرر وظُور، وعَزَق

(١) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ١/١٩١، ٢/٤٩٨، ٣/٥٤٣، ٨/٤٤١،

٥١٥/٩، ٣٤/١٠، تحقيق / د عبد الحميد هندراوي - ط دار الكتب العلمية - بيروت،

١، ٢٠٠٠م، والمخصص له ١/٤٩، ٢٩٧، ٤٢٤، ٤/٩٩ - تحقيق / خليل إبراهيم

جفال - ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط ١، ١٩٩٦م

(٢) ينظر: الأمالي لأبي علي القالي ٢/٢٩٠ - ت/ محمد عبد الجواد الأصمعي، ط دار

الكتب المصرية - ط ٢، ١٩٢٦م

وعُراق، ورِخل ورُخال، وفَرير وفُرار، ولا نظير لها^(١).

وقال الزجاجي في أماليه: لم يجيء من الجموع في كلام العرب على
فُعال إلا ستة أحرف فذكر السِّتة اللاتي ذكرها السِّيرافي بعينها^(٢).

وقال ابن خالويه في كتاب ليس: لم يجمع على فُعال إلا نحو عشرة
أحرف: عرق - وهو اللحم على العظم - وعُراق، ورِخل - من أولاد الضأن -
ورُخال، وشاة رُي ورُباب، وتوأم، وتوأم وفَريرة وفُرار ولد الظبية، ونُذَل ونُذال،
ورِذَل ورُذال، وتثي وتثاء - وهو الولد الذي بعد البكر -، وناقة بسط - إذا كانت
غزيرة - والجمع بساط^(٣).

فحصل من مجموع ما ذكره ثلاث عشرة كلمة.

وزاد الزمخشري في أبيات له عُرام وهو بمعنى العُراق، ونظم في ذلك
أبياتاً^(٤). (انتهى كلام السيوطي)

غير أن الدونشري في هذه الرسالة ذكر: ثلاثة وعشرين جمعا، فزاد عما ذكره
النحاة تسعة جموع وهي: (الرُّجَال - الأُناس - السُّحاح - الذُّبَال - القُمَاء -

(١) ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت ص ١٠١ - ت/ أحمد محمد شاكر و عبدالسلام
محمد هارون - ط دار المعارف المصرية - ط ٤ ، ١٩٤٩ م ، و شرح كتاب سيوييه
للسيرافي ٣٥٦/٤ - ت/ أحمد حسن مهدي، علي سيد علي - ط دار الكتب العلمية،
بيروت - ط ١ ، ٢٠٠٨ م.

(٢) ينظر: الأمالي للزجاجي ص ١٢٩ - ت/ عبد السلام هارون - ط دار الجيل - بيروت -
ط ٢ ، ١٩٨٧ م.

(٣) ينظر: ليس في كلام العرب لابن خالويه ص ١٥١ ، ١٥٢ - ت/ أحمد عبد الغفور
عطار - مكة المكرمة، ط ٢ ، ١٩٧٩ م

ذكر المحقق: أن ابن خالويه ذكر أنه لم يجمع على فُعال إلا نحو عشرة أحرف، لكنه
في التفصيل ذكر تسعة فقط.

(٤) ينظر: المزهري في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ٧٦/٢ ، ٧٧ - ت/ فؤاد علي منصور -
ط دار الكتب العلمية - بيروت ط ١ ، ١٩٩٨ م.

القُرَاد - الرُعَاء - الجُمَال - رُبَاع وبابه)

• نسبة الرسالة إلى مؤلفها:

ثبت بما لا يدع مجالاً للشك نسبة هذه الرسالة إلى مؤلفها الدنوشري،
وقرائن ذلك تتجلى فيما يأتي:

١- وجود اسم الرسالة على صفحة الغلاف (الجموع على وزن فُعَال)

بنفس مداد المخطوط، مع تصريح المؤلف في صدر الرسالة بأنها له
حيث قال: « فيقول المفتقر الأزهرى عبد الله بن عبد الرحمن
الدنوشري: ... » كما أن مضمون الرسالة يوافق العنوان.

٢- تصريح المؤلف في آخر مخطوط الرسالة أنه كاتبه ومؤلفه إذ
يقول: « لكاتبه ومؤلفه الفقير عبد الله الدنوشري ... »

٣- وجود هذه الرسالة ضمن مجموع عنوانه (رسائل الدنوشري) محفوظ
في دار الكتب المصرية، برقم: ٦٢٥ مجاميع.

٤- ذكر المؤرخين أن المؤلف مشهور بالرسائل والتعليقات .
يقول المحبى في ترجمته: « وألّف تأليف كثيرة في النحو، منها:
حاشية على شرح التوضيح للشيخ خالد، وله رسائل وتعليقات »^(١).

ويقول خير الدين الزركلى أيضاً: « وله رسائل، وتعليقات، ونظم »^(٢)

• سبب تأليف الرسالة:

ذكر المؤلف سبب تأليفه هذه الرسالة في بدايتها، حيث قال: إنه وقف على
أبيات ثلاثة للعلامة أبي القاسم الزمخشري، جمع فيها ألفاظاً ثمانية من
الجموع جاءت على وزن (فُعَال) - بضم أوله -، لكنه وجد جموعاً فوق
العشرة جاءت كذلك، لم يذكرها الزمخشري؛ وتتميماً للفائدة، ذكر هذه

(١) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبى ٥٣/٣

(٢) ينظر: الأعلام لخير الدين الزركلى ٩٧/٤

الجموع في أبيات أربعة مُدَيَّلًا على أبيات الزمخشري، متبوعة بالشرح والتوضيح.

• مضمون الرسالة، ومنهج مؤلفها:

- ذكر الدنوشري في هذه الرسالة -بعد أن حمد الله، وصلى وسلم على رسوله، وأثنى على أصحابه الكرام- أنه قد وقف على ثلاثة أبيات لجار الله الزمخشري، جمع فيها ثمانية ألفاظ من الجموع التي جاءت على وزن (فُعَال)-بضم أوله- وهي: (رُبَاب- وفُرَار- وتُؤَام- وعُرَاق- وعُرَام- ورُخَال- ووظُور- وبُسَاطُ)
- إلا أنه رأى أن الكلمات التي جاءت على هذا الوزن أكثر من ذلك، لم يذكرها الزمخشري، وذكر أنه يمكن الاعتذار له بغرابة الألفاظ التي جاءت على هذا الوزن أو غير ذلك من الأعدار.
- ثم أراد الدنوشري أن يتم الفائدة فألف أربعة أبيات تذيلا على أبيات الزمخشري يجمع فيها ما فاتته من جموع على وزن (فُعَال) وقد زاد فيها خمسة عشر جمعا، وهي: (تُئَاء- ونُذَال- ورُذَال- وبُراء- ورُجَال- وخُفَال- وكُثَاب- وأناس- وفُرَاد - دُبَال- وقُماء- وسُحَاح- ورُعَاء- وجُمال- رُبَاع)
- ثم أتبع المؤلف جميع الألفاظ التي جاءت على هذا الجمع بالشرح والتوضيح تنميما للفائدة.
- ثم ذكر في النهاية: أن من العلماء من جعل بعض هذه الألفاظ اسم جمع لا جمعا.
- ثم ختم بقوله: «والحمد لله على التمام وعلى سيدنا محمد الصلاة والسلام» ثم ذكر بعض أبيات تقريظا لرسالته.

• مصادر الدنوشري في رسالته:

تعددت مصادر الدنوشري في رسالته وتنوعت بين كتب اطلع عليها ونقل منها ذاكرًا ذلك، وعلماء تأثر بهم فذكرهم وأخذ عنهم.

فمن الكتب التي أخذ منها وذكرها في رسالته:

- من التفاسير: الكشف للزمخشري، وحاشية السيوطي على تفسير البيضاوي.
- ومن كتب النحو: ليس في كلام العرب لابن خالويه.
- ومن كتب الغريب: قنعة الأريب في تفسير الغريب لابن قدامة المقدسي.
- ومن كتب اللغة: المزهري في علوم اللغة للسيوطي.
- ومن المعاجم: الصحاح للجوهري، والقاموس المحيط للفيروزبادي.
- ومن كتب الأدب: الأمالي لأبي علي القالي، وحياة الحيوان الكبرى للدميري.

وتنوع هذه الكتب يدل على تنوع ثقافته واتساعها وكثرة اطلاعه.

ومن العلماء الذين تأثر بهم وأخذ عنهم:

تأثر الدنوشري بكثير من العلماء السابقين له فذكرهم في رسالته مع تنوع اختصاصهم من أمثال: أبي علي القالي، وابن خالويه، والهروي، والزمخشري، وابن قدامة المقدسي، والدميري، والسيوطي.

• النسخة المعتمدة في التحقيق:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسخة فريدة، كتبت بيد مؤلفها، وهي نسخة دار الكتب المصرية، ضمن مجموع عنوانه (رسائل الدنوشري) برقم: (٦٢٥) مجاميع-ميكروفيلم رقم: (٥٠٧١) وهي الرسالة الأولى، وعدد أوراقها: (٣ ق) من اللوحة (١) إلى (٣)، وفي كل ورقة (صفحتان)، وعدد أسطر الصفحة (٢٣) سطرا، وفي كل سطر (١٤) كلمة تقريبا، وقد كتبت بخط النسخ، واتبع الناسخ فيها نظام التعقيب.

- ذكر المؤلف العنوان في أول صفحة الرسالة.
- ذكر المؤلف في آخر مخطوط الرسالة أنه كاتبه ومؤلفه إذ يقول: «لکاتبه ومؤلفه الفقير عبد الله الدنوشري...»

- تتميز هذه الرسالة بأنها كتبت بخط واضح جميل، بمداد أسود.

• منهج التحقيق:

الغرض من أي تحقيق هو إخراج النص المخطوط في أقرب صورة وضعها عليه مؤلفه.

وقد التزمت في سبيل ذلك أصول التحقيق المتفق عليها، وجاءت على النحو الآتي:

١- قمت بنسخ الرسالة، مثبتاً أرقام صفحاتها في ثنايا النص، وما كان من زيادة أو نقص أشرت إليه في الحواشي.

٢- حررت النص على وفق قواعد الإملاء المتبعة، دون التقيد برسمه في المخطوط.

٣- أضفت إلى الشرح ما يبينه ويوضحه، واضعاً إياه بين معقوفين، لكي يتضح للقارئ نص المؤلف من الزيادة التي أدخلتها.

٤- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها، وخرجت القراءات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، وأقوال العرب الشعرية والنثرية، كل إلى مظانه.

٥- عزوت أقوال العلماء الواردة في النص إلى أصحابها موثقة من كتبهم قدر الإمكان، وإلا فمن أمهات المصادر المعتمدة في ذلك.

٦- عرفت -بإيجاز- بالأعلام الواردة في النص المحقق من كتب الطبقات والأعلام.

٧- قمت بضبط الألفاظ التي تحتاج إلى ضبط.

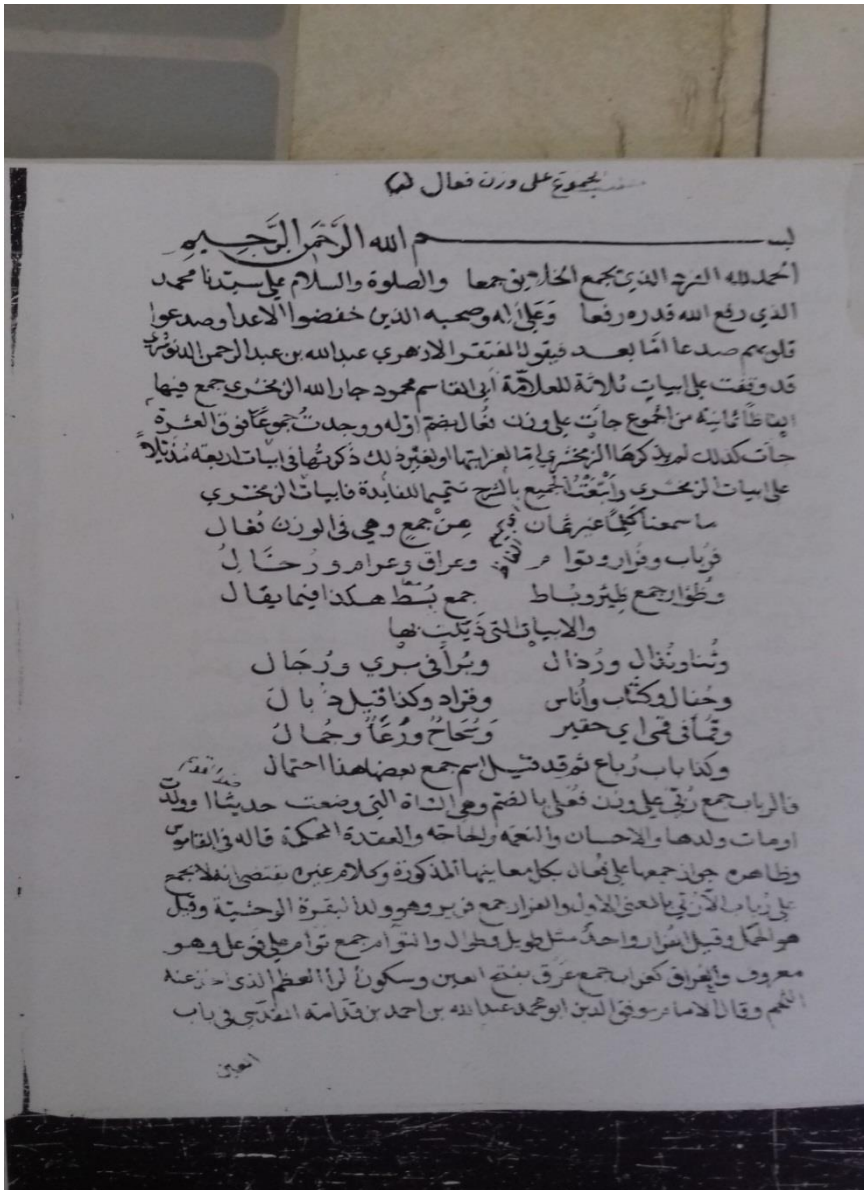
٨- قمت بتفسير الألفاظ الغريبة بالرجوع إلى كتب المعاجم.

٩- عالجت المسائل الخلافية الواردة في النص المحقق، بالرجوع إلى كتب النحو الأصلية.

١٠- علقت على ما يحتاج في النص إلى تعليق، موثقاً كل ذلك من مصادره المعتمدة.

والحمد لله رب العالمين.

بعض نماذج مصورة من الرسالة



الصفحة الأولى

اقصد واما قلناه فقصدا واعرفوه حق المعرفة ثم راي
في نسخة من المهر هيا بدل قوله تماما ولم يد كفي الصحاح
ولان في القاموس هيا يسددة بعد الها اوله
وتظن ما معناه فتامل ذلك والحمد لله
على التمام وعليه السلام
الصلوات والسلام
تمت المراه
ولله الحمد

والله
لكاتبه مؤلفه الفقيه عبد الله الدنوسري ما دام هذه الكتاب
كتاب جهم جمع لطيف تغزب بالغايد والفوايد
معان كالهريس بالسات تجلت للمعاني والمشايد
ولكاتبه ايضا
تجوز من اهدات قد افاضت
حكمت ورضا ورضا اذ نور
واشقى جميعها لذوي الفضائل
تفوح شذا فينسقمه الا فاضل

الصفحة الأخيرة

النص الحق الجموع على وزن فُعَال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الفرد الذي يَجْمَع الخلائق جمعًا، والصلاة والسلام على سيدنا
محمد الذي رفع الله قدره رفعًا، وعلى آله وصحبه الذين خفضوا الأعداء
وصدعوا قلوبهم صدعًا.

أما بعد:

فيقول المفتقر الأزهرى عبد الله بن عبد الرحمن الدنوشري: قد وقفتُ على
أبيات ثلاثة للعلامة أبي القاسم محمود جار الله الزمخشري^(١)، جمع فيها
ألفاظًا ثمانية من الجموع جاءت على وزن (فُعَال) -بضم أوله-، ووجدت
جموعًا فوق العشرة جاءت كذلك، لم يذكرها الزمخشري؛ إمَّا لغرابتها أو لغير
ذلك، ذكرتها في أبيات أربعة مُدَيَّلًا على أبيات الزمخشري، وأتبعته الجميع -
أي جميع الألفاظ- بالشرح تنميًا للفائدة، فأبيات الزمخشري:

(١) هو: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، من أئمة
العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب. ولد في زمخش (من قرى خوارزم) وسافر إلى
مكة فجاور بها زمنا فلقب بجار الله. وتقل في البلدان، ثم عاد إلى الجرجانية (من قرى
خوارزم) فتوفي فيها سنة ٥٣٨هـ. ينظر: بغية الوعاة للسيوطي ٢/٢٧٩-ت/ محمد أبو
الفضل إبراهيم - ط دار الفكر - ٢، ١٩٧٩م. والأعلام لخير الدين الزركلي ١٧٨/٧

مَا سَمِعْنَا كَلِمًا غَيْرَ ثَمَانٍ هُنَّ جَمْعٌ وَهِيَ فِي الْوَزْنِ فُعَال
 قُرْبَابٌ وَفَرَارٌ وَتَوَامٌ وَعُرَاقٌ وَعُرَامٌ وَرُخَال
 وَظَوَارٌ جَمْعٌ ظِئْرٌ، وَبُسَاطٌ جَمْعٌ بَسَطَ، هَكَذَا فِي مَا يُقَالُ^(١)
 والأبيات التي ذيلتُ بها:

وُثْنَاءٌ وَنُذَالٌ وَرُذَالٌ وَبُرَاءٌ فِي بَرِيءٍ وَرُجَالٌ
 وَحُفَالٌ وَكُثَابٌ وَأُنَاسٌ وَقُرَادٌ وَذَا قِيلَ ذُبَالٌ
 وَثَمَاءٌ فِي قَمِيءٍ أَيْ حَقِيرٍ وَسَحَاحٌ وَرُعَاءٌ وَجُمَالٌ
 وَكَذَا بَابُ رُبَاعٍ ثُمَّ قِيلَ: اسْمُ جَمْعٍ بَعْضُهَا هَذَا احْتِمَالٌ
 ف(الرُّبَابُ): جمع رُبَى على وزن فُعْلَى -بالضم-^(٢) وهي الشاة التي وضعت

(١) أبيات من الرمل عزيت للزمخشري أيضا في: حاشية شرف الدين الطيبي على الكشف ٦/٦٢٤ ،
 والمزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ٢/٧٧ ، ونواهد الأبحار وشوارد الأفكار للسيوطي
 أيضا (حاشيته على تفسير البيضاوي) ١/٣٦١ - الناشر/جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول
 الدين، المملكة العربية السعودية ٢٠٠٥م.

وعزاها شهاب الدين الخفاجي إلى صدر الأفاضل -القاسم بن الحسين الخوارزمي- في
 شرحه على درة الغواص للحريري ص ٣٨٢ ، ت/عبد الحفيظ فرغلي علي قرني -ط دار
 الجيل، بيروت -ط ١، ١٩٩٦ م، وفي حاشيته على تفسير البيضاوي ١/٣٠١ -ط دار
 صادر - بيروت لات، وقال فيها: «هذه أبيات عزيت للزمخشري، والأصح أنها لصدر
 الأفاضل» وهذا ما أرجحه لأن بعض الكلمات الواردة في الأبيات نص الزمخشري في
 كشفه أنها اسم جمع وليست جمعا ك(رُخَال - وتوَام) ينظر: الكشف ١/٤٥ ، ٢/١٦٩ -
 ط/ دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٣ ، ١٤٠٧ هـ

(٢) قال سيبويه: «وقالوا: رُبَى ورُبَاب، حذفوا الألف وبنوه على هذا البناء، كما أَلْقُوا الهاء
 من جَفَرَةٍ فقالوا: جِفَارٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ ضَمُّوا أَوَّلَ هَذَا ، كَمَا قَالُوا: ظِئْرٌ وَظَوَّارٌ وَرِخْلٌ
 وَرُخَالٌ.» اهـ الكتاب ٣/٦٠٩ ت/عبد السلام محمد هارون ، ط مكتبة الخانجي -
 القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٨٨ م .

حديثاً^(١)، أو وَلَدْتُ أو مات وَلَدُهَا^(٢)، والإحسان والنعمة، والحاجة، والعقدة المحكمة^(٣)، قاله في القاموس^(٤)، وظاهره جواز جمعها على فُعَال بكل معانيها المذكورة، وكلام غيره يقتضي أنه لا يجمع على رُبَاب إلا رُبَى بالمعنى الأول^(٥).

و(الْفُرَار) جمع فَرِير - وهو ولد البقرة الوحشية^(٦) - وقيل: هو الحَمَل^(٧). وقيل: الفُرَار واحد مثل طَوِيل وطُوَال^(٨).

(١) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري ١٤٩/٧ (رخل) ت/ محمد عوض مرعب - ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط ١، ٢٠٠١م، والصاحح للجوهري ١/١٣١ (رب) ت/ أحمد عبد الغفور عطار، ط دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٩٩٠م.
(٢) ينظر: لسان العرب لابن منظور ١/ ٤٠٤ (رب) ط دار صادر، بيروت - ط ٣، ١٤١٤هـ.

(٣) يقول الزبيدي في تاج العروس ٢/ ٤٧٠ (رب) ت/ مجموعة من المحققين، الناشر: مطبعة حكومة الكويت لات: «الرُّبَى: (الإحسان والنعمة) نقله الصاغاني (و) الرُّبَى: (الحاجة) يقال: لي عند فلان رُبَى... والرُّبَى (العقدة المحكمة) يقال في المثل «إِنْ كُنْتَ بِي تَشُدُّ ظَهْرَكَ فَأَرْخِ مِنْ رُبَى أَرْزِكَ» يقول: إِنْ عَوَّلْتَ عَلَيَّ فَدَعْنِي أَتَعَبْ، واسترخِ أَنْتَ واسترخِ» اهـ

(٤) ينظر: القاموس المحيط للفيروزآبادي ص ٨٧ (رب) ت/ مكتب تحقيق التراث في الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي - ط/ مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - ط ٨، ٢٠٠٥م

(٥) صرح بذلك الزبيدي في تاج العروس ٢/ ٤٧٠ (رب) فقال: «جَمْعُ الرُّبَى مِنَ الْمَعْرِ وَالضَّانِ رُبَابٌ بِالضَّمِّ» اهـ

(٦) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري ١٥/ ١٢٦ (فر)، والصاحح للجوهري ٢/ ٧٨٠ (فر)

(٧) ينظر: لسان العرب ٥/ ٥٢ (فر)

(٨) ينظر: المخصص لابن سيده ٢/ ٢٣٥، و تاج العروس للزبيدي ١٣/ ٣١٩ (فر)

و(التَّوَام) جمع توأم على فَوْعَل وهو معروف^(١).
و(العُرَاق) كغُرَاب جمع عَرَق -بفتح العين وسكون الراء-: العظم الذي أخذ
عنه اللحم^(٢). وقال الإمام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة
المقدسي^(٣) في باب [أ/٢] العين من كتابه (قنعة الأريب في تفسير الغريب)^(٤):
«والعَرَق -ساكن الراء-: عظم يقشر عنه معظم اللحم ويبقى عليه بقيته،
وجمعه عُرَاق. قاله الهروي^(٥)». انتهى.

(١) قال نجم الدين النسفي في طُلبة الطلبة ص ١٣٥-ط مكتبة المثنى ببغداد، ١٣١١هـ:
«والتَّوَامان: ولدان ولدا في بطن واحدٍ، أحدهما (توأم) على وزن فَوْعَل وجمعه (التَّوَام) -
بضم التاء- على وزن فُعَال مخففا» اهـ

(٢) ينظر: الصحاح للجوهري ١٥٢٣/٤ (عرق)

(٣) هو: عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقيّ الحنبلي، أبو محمد، موفق
الدين: فقيه، من أكابر الحنابلة، له تصانيف كثيرة ولد في نابلس بفلسطين، وتعلم في
دمشق، ورحل إلى بغداد سنة فأقام نحو أربع سنين، ثم عاد إلى دمشق، وفيها وفاته
سنة ٦٢٠ هـ. ينظر: الأعلام لخير الدين الزركلي ٦٧/٤، ٦٨

(٤) ينظر: كتاب قنعة الأريب في تفسير الغريب لابن قدامة المقدسي ص ٤٠١ - رسالة
ماجستير في كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم أصول اللغة-إعداد الباحث/حلمي السيد
محمود أبو حسن. وهي في المكتبة المركزية لجامعة الأزهر برقم ٩١٢ عام-
وبرقم: ٢٣٠ خاص.

(٥) ينظر: الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد الهروي ١٢٦٣/٤ -تحقيق/د أحمد فريد
المزيدي-الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة:
الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، ونصه: «وفي الحديث: (أنه تناول عَرَقًا ثم صلى، ولم
يتوضأ) العَرَق -وجمعه عُرَاق نادر-، وهو العظام التي يُقَشَّر عنها معظم اللحم، وتبقى
عليها بقية» اهـ

ويجوز أن يجمع عَزَقٌ وعُزَاقٌ على عِرَاقٍ ككِتَاب^(١).
وقال العلامة جلال الدين السيوطي^(٢) أن العَزَق هو: اللحم على العظم^(٣)،
وهو مخالف لما سبق. فليحذر.
و(العُزَام) -بالراء- بمعنى العُرَاق، قاله السيوطي في حاشيته على تفسير
البيضاوي^(٤)، ويظنها مفردة.
و(الرُّخَال) -بالراء- جمع رَخِلَ ك: نَمِر، ورِخْلَ ك: عِلْم^(٥)، وهي: الأنثى من أولاد
الضأن، والذَّكَرُ حَمَلٌ^(٦) وقد يُكْسَرُ أولُهُ، فيقال: رِخَال، مثل: رِجَال^(٧)، والضمّة
فيه بدل من الكسرة؛ للدلالة على القوة، كما أبدلت من الفتحة في: سُكَارَى، كذا

(١) ذكره ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم ١٩١/١ (عرق) حكاية عن ابن الأعرابي،
كما ذكره الزبيدي في تاج العروس ١٣٦/٢٦ (عرق)

(٢) هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديب.
له نحو ٦٠٠ مصنف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة. نشأ في القاهرة بتيما،
ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس، على النيل، فألف
أكثر كتبه، توفي سنة ٩١١ هـ. ينظر: الأعلام لخير الدين الزركلي ٣٠١/٣

(٣) ذكر السيوطي ذلك في كتابه المزهري ٧٧/٢ ناقلا كلام ابن خالويه في كتاب (ليس) إذ
يقول: «وقال ابن خالويه في كتاب ليس: لم يجمع على فُعال إلا نحو عشرة أحرف:
عَزَقٌ وهو اللحم على العظم وعُزَاقٌ، ...» اهـ وينظر: ليس في كلام العرب لابن خالويه
ص ١٥١.

(٤) ينظر: نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار للسيوطي (حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي)
٣٦١/١

(٥) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري ١٤٩/٧ (رخل)، والصاحح للجوهري ١٧٠٨/٤ (رخل)،
ولسان العرب لابن منظور ٢٨٠/١١ (رخل)

(٦) ينظر: كتاب العين للخليل ٢٥٠/٤ (رخل)، والصاحح للجوهري ١٧٠٨/٤ (رخل)، وتاج
العروس للزبيدي ٦٥/٢٩ (رخل)

(٧) ينظر: لسان العرب لابن منظور ٢٨٠/١١ (رخل)، وتاج العروس للزبيدي ٦٥/٢٩
(رخل)

قيل^(١)، وذكر بعضهم أنه يقال فيه أيضا: زخل -بزاي وخاء معجمتين-^(٢).
فليتأمل.

و(الظُّوَار) جمع ظئر -بالكسر- وهي العاطفة على ولد غيرها المرضعة له في
الناس وغيرهم، ويجمع أيضا على: أَظُّور، وظُور، وظُورَة^(٣).

و(البُساط) جمع بسط -بكسر الباء، وبضمها، وبضميتين- وهي الناقة التي
تُخلى مع ولدها لا يمنع منها^(٤)، ويجمع أيضا على: أبساط، وبُسط، وبساط -
بالكسر- كذا قيل^(٥)، وظاهره أن بُسطا -بضم أوله- يكون مفردًا وجمعًا.

(١) قاله الزمخشري في الكشاف ١٦٩/٢ في حديثه عن كلمة (أناس) وأنه مثل: رُحال وتُشاء
وتؤام ، إذ يقول: «إن الأصل الكسرة والتكسير، والضمّة بدل من الكسرة، كما أبدلت في
نحو. سكارى وغيارى من الفتحة» اهـ

ورده أبو حيان في البحر المحيط ٢٠٠/٥ فقال: «ولا يجوز ما قال لوجهين:
أحدهما: أنه لم يُنطق بـ(إناس)- بكسر الهمزة -فيكون جمع تكسير حتى تكون الضمة
بدلا من الكسرة، بخلاف سكارى وغيارى فإن القياس فيه فعالي -بفتح فاء الكلمة- وهو
مسموع فيهما.

والثاني : أن سكارى وغيارى وعجالي وما ورد من نحوها ليست الضمة فيه بدلا من
الفتحة، بل نص سيبويه في كتابه على أنه جمع تكسير أصل كما أن فعالي جمع
تكسير أصل وإن كان لا ينفاس الضم كما ينفاس الفتح» اهـ

(٢) قاله الشيخ خالد الأزهرى في التصريح ٥٣٩/٢

(٣) ينظر: كتاب العين للخليل ١٦٧/٨ (ظأر)، وتهذيب اللغة للأزهري ٢٨٣/١٤ (ظأر)،
والصاحح للجوهري ٧٢٩/٢ (ظأر)

(٤) ينظر: المحكم لابن سيده ٤٤١/٨ (بسط)، والمخصص له ١٤١/٢، و الصحاح
للجوهري ١١١٦/٣ (بسط)، وتاج العروس ١٤٨/١٩ (بسط)

(٥) يقول ابن سيده في المحكم ٤٤١/٨: «والبُسْطُ والبُسْطُ: الناقة المتروكة مع ولدها لا
تُمنع والجمع: أَبْساطٌ وبُساطٌ الأخيرة من الجمع العزيز، وحكى ابن الأعرابي وفي
جمعها بُسْطٌ وأنشد:

مَتَابِيعُ بُسْطٍ مُثِمَّاتٍ رَوَّاجِعٌ ... كَمَا رَجَعَتْ فِي لَيْلِهَا أُمُّ حَائِلٍ» اهـ

فليتأمل.

و(النَّاء) جمع ثني -بكسر أوله وسكون ثانيه- وهي الناقة التي نتجت مرتين^(١)، وقال السيوطي في حاشيته على تفسير البيضاوي: والثني هو الولد الذي بعد البكري^(٢).

وقال الدميري في حياة الحيوان في باب الرء: وتُشاء جمع ثني واحد أثناء الشيء^(٣). فليتأمل.

و(النُّذال) جمع نَذل، وهو: الخسيس المحتقر من الناس في جميع أحواله، ويجمع أيضا على: أنذال، ونُذول، ونذلاء كظرفاء، ونِذال ككرام، وقد نَذل ككُرم نَذالةً ونُذولةً، قاله في القاموس^(٤).

و(الرُّذال) جمع رَذل كنمر، وهو: ما يُسْتَرَذل، قال في القاموس: الرَّذل والرُّذال والرَّذيل والأرذال: الدُّون الحَسيس، أو الرَّذيء من كلِّ شيء، والجمع: أرذال ورُذول ورُذلاء ورُذال وأرذلون، وقد رَذل، ككُرم وعَلِم، رذالة ورُذولة -بالضم- ورَذَلَهُ غَيْرُهُ وأرَذَلَهُ. والرُّذال والرُّذالة، بضمهما: ما انتُفِيَ جَيِّدُهُ. والرَّذيلة: ضِدُّ الفضيلة. واستَرَذَلَهُ: ضِدُّ استَجَادَهُ. وأرذَل: صار أصحابه رُذلاء ورُذالَى، كخُبَارَى. وأرذَل العُمُر: أسوأهُ^(٥). انتهى.

ومنه يستفاد أن رُذالا -بضم أوله- يكون جمعًا ومفردًا بلفظ واحد.

(١) ينظر: لسان العرب لابن منظور ٢٤٤/١٠ (عرق)

(٢) ينظر: نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار للسيوطي (حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي)

٣٦٢/١

(٣) ينظر: حياة الحيوان الكبرى للدميري ٥٠٨/١ - ط دار الكتب العلمية، بيروت - ط ٢،

١٤٢٤ هـ

(٤) ينظر: القاموس المحيط للفيروزابادي ص ١٠٦٢ (نذل)

(٥) ينظر: القاموس المحيط للفيروزابادي ص ١٠٠٥ (رذل)

و(البُرَاء) جمع بَرِيء^(١)، قرأ عيسى بن عمر [ب/٢] النَّحْوِي: ﴿إِنَّا بُرَاءٌ مِنْكُمْ﴾^(٢) على فُعَال، مثل: فُرَاد وفَرِيد، وقد قيل: بِرَاء -بكسر الياء- مثل: ظَرِيف وظَرِاف، وكَرِيم وكِرَام^(٣)، وقرئ: ﴿إِنَّا بُرَآؤًا مِنْكُمْ﴾^(٤) على وزن فُعَلَاء، كظَرِيف وظَرَفَاء، وعليه القراء السبعة المقتدي بهم في الأمصار^(٥).
و(الرُّجَال) جمع رَجُل، والكثير رِجَال -بكسر أوله- قال في القاموس: الرَّجُلُ، بضم الجيم وسكونه: معروف، وإنما هو إذا اخْتَلَمَ وشَبَّ، أو هو رَجُلٌ ساعة يُوَلَّدُ، تصغيره: رُجِيل ورُؤَيْجِل، والكثيرُ الرِّجَاع، والرَّاجِل، والكَامِل، جمعه: رِجَالٌ ورِجَالَاتٌ وَرَجَلَةٌ وَرَجَلَةٌ، كَعَنْبَةٍ، وَمَرْجَلٌ وَأَرَاغِلٌ، وهي رَجَلَةٌ. وَتَرَجَّلَتْ: صارتُ كَالرَّجُلِ. وَرَجُلٌ: بَيْنَ الرُّجُولِيَّةِ والرُّجَلَةِ والرُّجُلِيَّةِ، بضمهن، والرُّجُولِيَّةِ،

(١) ينظر: لسان العرب ٣٢/١ (برأ)

(٢) سورة الممتحنة: ٤

هي قراءة أبي جعفر، وعيسى بن عمر في إحدى روايته (بِرَاء) بضم الباء - وروايته الأخرى بكسرها.

ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص ١٥٥، ١٥٦ - غني بنشره/ج. برجستراسر، ط/مكتبة المتنبى - القاهرة، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٨/٥٦ - ت/ أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش - ط دار الكتب المصرية، ٢، ١٩٦٤ م. والبحر المحيط لأبي حيان ١٠/١٥٥ - ت/ صدقي محمد جميل، ط دار الفكر - بيروت - ط ١، ١٤٢٠ هـ.

(٣) قال ابن جني في المحتسب ٢/٣١٩ - ت/ علي النجدي ناصف، وآخرين، ط/ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة ٢٠٠٤ م. « (بريء) في تفسيره أربعة أوجه: بريء وبِرَاء، كظريف وظِراف، وبريء وأبرياء كصديق وأصدقاء، وبريء وبِرَاء كشریف وشُرَفَاء، وبريء وبِرَاء - على فُعَال - كتُّوَام، ورُبَاب» اهـ

(٤) سورة الممتحنة: ٤

(٥) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٦٣٣، ٦٣٤ - ت/ د شوقي ضيف، ط/دار المعارف المصرية ١٩٧٢ م، والبحر المحيط لأبي حيان ١٠/١٥٤

بالفتح^(١).

و(الحُقَال) الكثير، يقال: نَعَم حُقَال للكثيرة، قال في القاموس في مادة حفل
بالحاء: وكُغْرَاب الجمع العظيم^(٢).
ومثله: (كُثَاب) -بالتاء المثناة- كما في القاموس^(٣)، وينظر ما مفردهما.
و(الأناس) بمعنى الناس^(٤)، وينظر ما مفردها.
و(الْقُرَاد) جمع قُرَادَة معروف^(٥)، لكن قال في الصحاح: والقُرَاد واحد القِرْدَان^(٦)،
وهو ظاهر في أنه ليس بجمع.
و(الدُّبَال) جمع دُبَالَة السِّراج، قال في الصحاح: والدُّبَالَة الفَتِيلَة والجمع
الدُّبَال^(٧)
و(القَمَاء) ذكر تفسيره في البيت^(٨).

-
- (١) ينظر: القاموس المحيط للفيروزابادي ص ١٠٠٣ (رجل)
(٢) ينظر: القاموس المحيط للفيروزابادي ص ٩٨٥ (حفل)
(٣) ينظر: القاموس المحيط للفيروزابادي ص ١٢٩ (كثب)
(٤) مذهب الخليل وسيبويه أن أصل النَّاس: أناس، حذفت الهمزة ثم جَعَلُوا الألف واللام
عَوْضًا عنها وقال الكسائي: هما لغتان ليست إحداهما من الأخرى، يدل على ذلك أن
العرب تصغر ناسا: نويسا ولو كان أصله أناسا لقالوا: أنيس.
ينظر: كتاب العين للخليل ٣٠٣/٧ (نوس) والكتاب لسيبويه ١٩٦/٢، والمصباح المنير
للفيومي ٢٥/١ (أنس)، وتاج العروس للزبيدي ٤١١/١٥ (أنس)
(٥) قال الفيومي في المصباح المنير ٤٩٦/٢ (قرد): «والقُرَاد مثل غُرَاب: ما يتعلق بالبعير
ونحوه وهو كالقمل للإنسان الواحدة: قُرَادَة» اهـ
(٦) ينظر: الصحاح للجوهري ٥٢٣/٢ (قرد)
(٧) ينظر: الصحاح للجوهري ١٧٠/٤ (ذبل)
(٨) ضمن الأبيات التي ذكرها قبلُ تذيلا على أبيات الزمخشري، حيث قال: وقَمَاء في
قَمِيء أي حقير..... قال ابن سيده: «والقَمَاء والقَمَاء -بالكسر والضيم-: جمع قَمِيء،
وهو الذليل الحقير» اهـ المخصص ٢٢/٥

- و(السُّحَّاح) جمع سَحَّ المطر، أي: كثر انصبابه^(١).
و(الرُّعَاء) جمع رَاعٍ، وتُكْسَرُ رَاؤُهُ أَيْضًا كَثِيرًا^(٢).
و(الجُمَال) جمع جَمَل، وتكسر جيمه كثيرًا أَيْضًا^(٣).
و(رُبَاع وبابه) كَثَلَاتٍ وَخُمَاسٌ وَسُدَاسٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَعْدُولَةِ وَهِيَ مَقْرَرَةٌ فِي عِلْمِ النَّحْوِ^(٤).

- (١) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ٩٨/٢
قال ابن منظور في لسان العرب ٤٧٦/٢ (سحج): «وَعَنَمَ سِحَاحٌ وَسُحَاحٌ: سِمَانٌ، الْأَخِيرَةُ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ كَطَوَارٍ وَرُخَالٍ» اهـ
- (٢) هو في أغلب المراجع بالكسر (رعاء)، وإذا ضم أوله فهو (رعاة) بناء في آخره.
قال الخليل: «والراعي: السائس، والمرعي: المسوس. والجميع: الرعاة مهموز على فعال رواية عن العرب قد أجمعت عليه دون ما سواه. ويجوز على قياس أمثاله: رَاعٍ وَرُعَاةٌ مِثْلُ دَاعٍ وَدُعَاةٌ.» اهـ كتاب العين ٢٤٠/٢ (رعي)
ومنه قوله تعالى: ﴿لَا تَسْقَى حَتَّى يُصَدِّرَ الرِّعَاءَ﴾ (الْقَصَص: ٢٣) وهي قراءة الجمهور، وقرأ عكرمة وسعيد بن جبير (الرُّعَاء) بضم الراء، قال أبو حيان هو اسم جمع، وقال العكبري: جمع راعٍ، وقيل: أصله الرعاة، فَحَذَفَ التَّاءَ وَمَدَّ الْكَلِمَةَ. قال يعقوب: «وَذَكَرَ لِي فِي لُغَةِ (الرُّعَاء) بضم الراء»، وقال الصغاني: «الرُّعَاءُ: لُغَةٌ فِي الرِّعَاءِ، جَمْعُ رَاعٍ، وَقَرَأَ الْخَلِيلُ (حَتَّى يُصَدِّرَ الرُّعَاءَ)» وَأَنْكَرَ أَبُو حَاتِمٍ هَذِهِ اللَّغَةَ، وَقَالَ: «إِذَا ضَمِمْتَ الرَّاءَ لَمْ تَقُلْ إِلَّا الرُّعَاةَ بِالْهَاءِ» قَالَ النَّحَّاسُ: «وَالَّذِي أَنْكَرَهُ لَا يَمْتَنِعُ».
- ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١٦٠/٣، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري ٢٥٧/٢، والشوارد للصغاني ص ٣٠، والبحر المحيط لأبي حيان ٢٩٧/٨
- (٣) قال الفراء في تفسير قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾: «وَقَدْ حَكَى عَنْ بَعْضِ الْقُرَاءِ: جُمَالَاتٌ، فَقَدْ تَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ الْمَجْمَلِ، وَقَدْ تَكُونُ جُمَالَاتٍ جَمْعًا مِنْ جَمْعِ الْجُمَالِ. كَمَا قَالُوا: الرَّخْلُ وَالرَّخَالُ، وَالرُّخَالُ.» اهـ معاني القراء ٢٢٥/٣
أي تكون جمعا لـ(الجُمَال) الذي هو جمع لـ(جمل).
- (٤) في باب ما لا ينصرف - للوصفية والعدل عن العدد المكرر. ولأنَّ لفظها يقتضي التكرار فصار فيها معنى الجمع، حتى قيل: إنها منعت الصرف للعدل والجمع. ينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل للكرمانلي ٢٨٢/١

وقد قيل: إن بعض ما تقدم اسم جمع لا جمع^(١)، قال صاحب الكشف في تفسير سورة البقرة^(٢)، وسورة الأعراف^(٣): إن الرُّخَال اسم جمع، وهو مخالف لما في أبياته المارة، والظاهر أن رُبَاعَا وبابه من أسماء الجموع. ثم رأيت السيوطي في مُزْهِرِهِ ذكر بيتين ذَيَّلَ بهما على أبيات الزمخشري وهما قوله:

قلت قد زيد ثناء وبُراء ونُذال ورُذال وجُفّال
وكُثاب في كتابي (ليس) مع كتب (القالى) مَّا يا رجال^(٤)
ومرادُه أن بعض ذلك ذكر في كتاب (ليس) لابن خالويه^(٥)، وبعضه ذكره

(١) المعروف في صيغ الجمع (فَعَال) بكسر الفاء، وأما بضمها ففيه خلاف بين النحاة: فذكر سيبويه أن (فُعَال) من أبنية الجموع وذكر منه: ظُؤَار ورُخَال وثُشاء، وتبعه الزمخشري في الكشف إلا أنه ذكر أن الأصل فيه الكسر والضم فيه بدل من الكسر كما أنه بدل من الفتح في سُكَارَى، ورده أبو حيان في البحر المحيط، كما تبع سيبويه ابن عصفور، و ابن مالك فذكرا أن من جموع التكسير (فُعَالَا) وإن كان قليلا. وذكر بعض النحاة كأبي حيان أن (فُعَالَا) لا يأت جمعا إلا خلاف القياس لأنه من أبنية المصادر والمفردات كُنُبَاح وصُراخ، وإذا استعمل بمعنى الجمع فهو اسم جمع لا جمع، والوارد منه في كلام العرب ألفاظ محصورة.

ينظر: الكتاب لسيبويه ٦٠٩/٣، ٦١٠، ٦١٧، والكشاف للزمخشري ١٦٩/٢، ٥١٤/٤، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٢/٢، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨١٢/٤، والبحر المحيط لأبي حيان ١٠٥٥/١٠، وارتشاف الضرب له أيضا ٤٠٤/١، ٤٠٥، وشرح درة الغواص للشهاب الخفاجي ص ٣٨٢

(٢) ينظر: الكشف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري ٥٤/١

(٣) ينظر: المرجع السابق ١٦٩/٢

(٤) ينظر: المزهري في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ٧٧/٢

وفيه: (ولقد زيد) بدل (قلت قد زيد) وفيه (فهيا) بدل (مما)

(٥) ينظر: ليس في كلام العرب لابن خالويه ص ١٥١ - ١٥٣

القالى فى (أمالىه)^(١)، وىنظر ما معنى قوله: «مما» والظاهر أن معناه: ممّا ممّا أى [أ/٣] اقصدوا ما قلناه قصدا واعرفوه حق المعرفة. ثم رأيت فى نسخة من المزهى (هيا) بدل قوله (مما)^(٢) ولم يذكر فى الصحاح ولا فى القاموس هيا بياء مشددة بعد الهاء أوله^(٣)، وتتنظر ما معناه. فتأمل ذلك.

والحمد لله على التمام وعلى سيدنا محمد الصلاة والسلام.

تمت الرسالة والله الحمد والمنة

لكاتبه ومؤلفه الفقير عبد الله الدنوشري مَقَرَّطاً على هذا الكتاب [من

الوافر]:

كِتَابُ جَمْعِهِ جَمْعٌ لَطِيفٌ تَفَرَّدَ بِالْفَرَائِدِ وَالْفَوَائِدِ
مَعَانٍ كَالْعَرَائِسِ مَائِسَاتٍ تَجَلَّتْ لِلْمُعَايِنِ وَالْمُشَاهِدِ
ولكاتبه أيضا [من الوافر]:

نُجُومُ زَاهِرَاتٍ قَدْ أَضَاءَتْ وَأَشْرَقَ جَمْعُهَا لِذَوِي الْفَضَائِلِ
حَكَتْ رَوْضًا أَرِيضًا ذَا زُهُورٍ تَفُوحُ شَذَا فَيَنْشَقُّهُ

(١) ينظر: الأمالي لأبي علي القالي ٢/٢٩٠

(٢) هو ما عليه كتاب المزهى فى علوم اللغة وأنواعها للسيوطى (المطبوع) ٢/٧٧

(٣) لم يذكر ذلك -حقا- إذا قصد بها النداء، [ينظر: الصحاح للجوهري ٦/٢٥٦٢ (هيا) والقاموس المحيط للفيروزبادي ص ١٣٥٦ (هيا)] أما إذا كانت اسم فعل بمعنى أسرع- وهو المقصود هنا- فهو مشددة. ينظر: المفصل للزمخشري ص ١٩٢، وشرحه لابن يعيش ٣/١٠

الرسالة الثانية

في بحث اختصاص الجرب بالاسم

بين يدي الرسالة

تعد هذه الرسالة حسنة في موضوعها، وهو (اختصاص الجر بالاسم) وعلة ذلك، فعلى الرغم من تناول النحاة هذه المسألة في كتبهم، إلا أن واحدا منهم لم يخصها بمؤلف مستقل كما فعل المؤلف، وهذه إحدى فوائد من يتصدر للتدريس، فالدنوشري تصدر بالأزهر الشريف وحلقه، حيث يكثر فيها السؤال وتتفق الأذهان بالأجوبة، مما يثري الدرس العلمي، وينتفع الطلاب، فهذا أحد الأسئلة التي طُرحت عليه في أحد المحافل (علة اختصاص الجر بالاسم)، فأجاب عن ذلك بهذه الرسالة التي فصل فيها القول، حتى تكون الإفادة أعم .

• نسبة الرسالة إلى مؤلفها:

ثبت بما لا يدع مجالا للشك نسبة هذه الرسالة إلى مؤلفها الدنوشري، يتضح ذلك فيما يأتي:

- ١- وجود اسم الرسالة على صفحة الغلاف (في بحث اختصاص الجر بالاسم) بنفس مداد المخطوط، مع تصريح المؤلف في صدر الرسالة بأنها له حيث قال: « فيقول عبد الله بن عبد الرحمن الدنوشري: قد سألتني بعض الأفاضل ... »
- ٢- تصريح الناسخ في آخر مخطوط الرسالة أنه ولد مؤلفه إذ يقول: « تم ذلك على يد الفقير الأزهرى محمد ولد المؤلف. عفي عنهما أمين »
- ٣- وجود هذه الرسالة ضمن مجموع عنوانه (رسائل الدنوشري) محفوظ في دار الكتب المصرية، برقم: ٦٢٥ مجاميع.

٤- وجود اسم الرسالة ومؤلفها في فهرس دار الكتب المصرية^(١).

٥- ذكر المؤرخين أن المؤلف مشهور بالرسائل والتعليقات^(٢).

• سبب تأليف الرسالة:

ذكر المؤلف سبب تأليفه هذه الرسالة في بدايتها، حيث قال: إن بعض الأفاضل قد سأله في بعض المحافل، عن قول الأشموني، نقلا عن ابن مالك، في تسهيله، في بحث اختصاص الجر بالاسم، وذكر دليله؛ لأن عامله، لا يستقل فيحمل غيره عليه، بخلاف الرفع والنصب، فأجاب عن ذلك بهذه الرسالة التي فصل فيها القول.

• مضمون الرسالة، ومنهج المؤلف فيها:

- ذكر الدنوشري -بعد أن حمد الله على التسهيل، وصلى وسلم على رسوله المخصوص بأسرار التنزيل، وأثنى على آله وأصحابه- إن بعض الأفاضل قد سأله في بعض المحافل، عن قول الأشموني، نقلا عن ابن مالك، في تسهيله، في بحث اختصاص الجر بالاسم، وذكر دليله؛ «لأن عامله، لا يستقل فيحمل غيره عليه، بخلاف الرفع والنصب»

- ذكر أن (عامل الجر) هو حرف الجر أو الإضافة، أو المضاف، أو التبعية-على الخلاف المقرر بينهم- وأنه (لا يستقل) لافتقاره إلى ما يتعلق به، وعدم استقلاله، وإذا كان غير مستقل فلا يمكن أن يحمل عليه عامل غيره، بخلاف عامل الرفع والنصب الذي هو الفعل فإنه مستقل، فصح أن يحمل عليه غيره.

(١) الجزء الثاني ص ١١٢

(٢) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمجبي ٥٣/٣، و الأعلام لخير

الدين الزركلي ٩٧/٤

وقد استشهد بأقوال العلماء السابقين في المسألة، وقد استدركت في التحقيق أسبابا أخرى ذكرها النحاة لاختصاص الجر بالأسماء دون الأفعال.

ثم ختم الدنوشري كلامه بقوله: «فالحمد لله على التسهيل وحسبنا الله ونعم الوكيل».

• مصادر الدنوشري في رسالته:

تعددت مصادر الدنوشري في رسالته وتتنوعت بين كتب نقل منها، وعلماء تأثر بهم وأخذ عنهم:

فمن الكتب التي أخذ منها وذكرها في رسالته: التسهيل لابن مالك، وشرحه للدماميني

ومن العلماء الذين تأثر بهم وأخذ عنهم في رسالته: ابن مالك، والدماميني، والأشموني.

• النسخة المعتمدة في التحقيق:

- اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسخة فريدة، كتبت بيد ولد مؤلفها، وهي نسخة دار الكتب المصرية، ضمن مجموع عنوانه (رسائل الدنوشري) برقم: (٦٢٥) مجاميع-ميكروفيلم رقم: (٥٠٧١) وهي الرسالة الرابعة، وعدد أوراقها: (٢ ق) من اللوحة (١٢) إلى (١٣)، وفي كل ورقة (صفحتان)، وعدد أسطر الصفحة (١٧) سطرا، وفي كل سطر (١٣) كلمة تقريبا، وقد كتبت بخط النسخ، واتبع الناسخ فيها نظام التعقيب.

- ذكر المؤلف العنوان في أول صفحة الرسالة.

- ذكر الناسخ في آخر مخطوط الرسالة أنه ولد المؤلف، إذ يقول: «تم ذلك

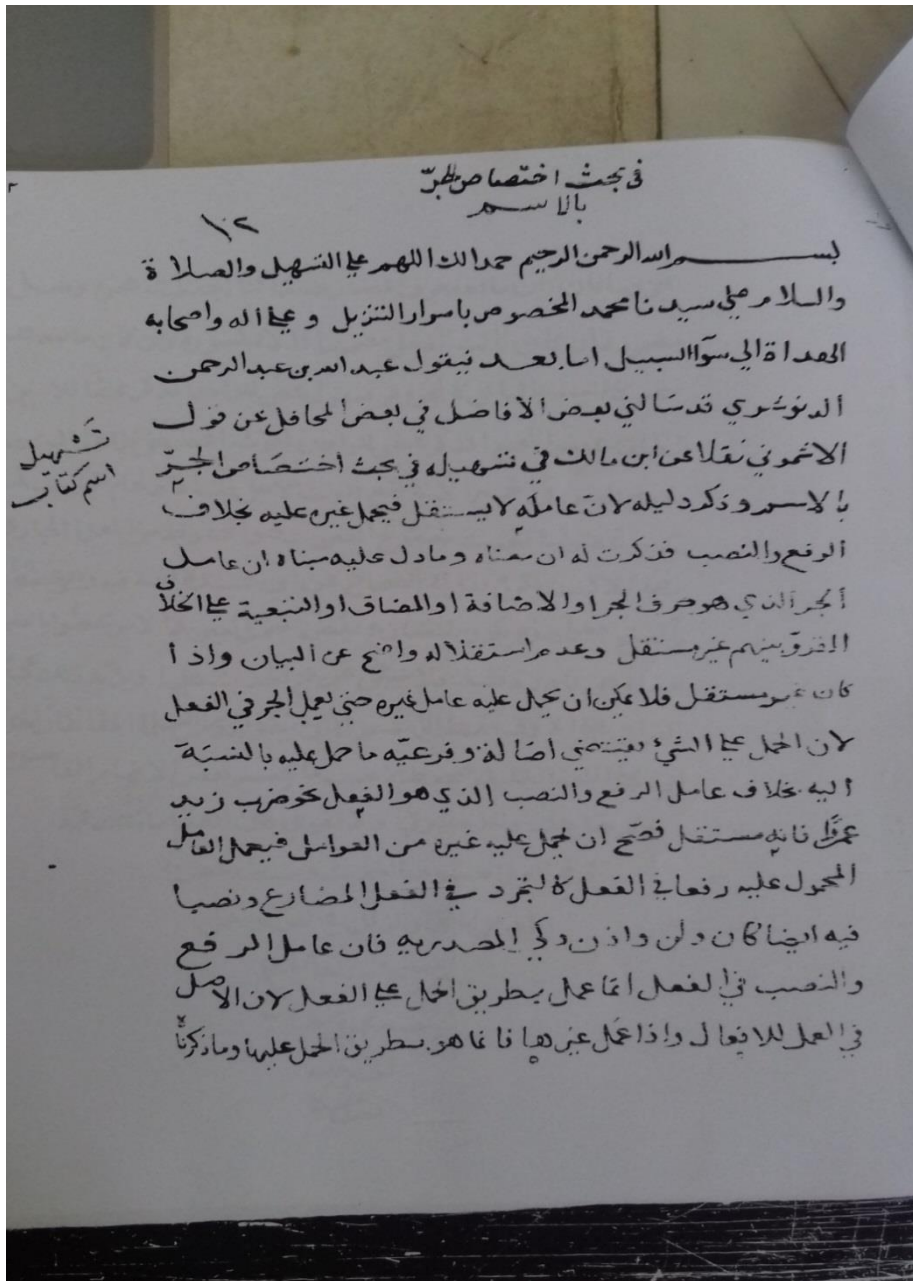
على يد الفقير الأزهرى محمد ولد المؤلف. عفي عنهما أمين»

- تتميز هذه الرسالة بأنها كتبت بخط واضح جميل، بمداد أسود.

• منهج التحقيق:

التزمت في تحقيق هذه الرسالة المنهج المتعارف عليه لدى المحققين في إخراج النص المخطوط على أقرب صورة وضعها عليه مؤلفه، ولا داعي لذكر خطواته خشية التكرار، فقد ذكرتها في منهج تحقيق الرسالة الأولى.

بعض نماذج مصورة من الرسالة



الصفحة الأولى

٢٢٧

يقصد به ان الرفع والنصب في الفعل بطريق الحمل ولا مانع منه
وكلامه يصرح به لكن قد يقال لا يصح فتح كلامه على هذا الوجه لان
طرق العمل غير مقتصرة في الحمل ثم رايت التسهيل وشرحه للديلمي
وعبارتهما وخص الجرا بالاسم لان عامله لا يستقل لا فتارة الى ما
يتعلق به فيحمل بنصب الفعل بان مضمرة بعد الفاء الواقعة بعد النون
غيره اي غير الجر عليه اي على الجر بخلاف الرفع والنصب لقوة عملهما
بالاستقلال فجعل المضارع مشاركا للاسم فيهما بطريق الحمل والتعويض
واختصر الجر بالاسم لضعفه وتعاذه عزان لحمل غيره عليه انتهت
بحروفها وينظر هل في مخاير لما قد مناه اولاً فالحمد لله على

التسهيل وحسبنا الله ونعم الوكيل

تمه له يحيد الفقيه الارزقي

محمد ولد المؤلف

عفي عنه

أمين

النص المحقق

في بحث اختصاص الجر بالاسم

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك اللهم على التسهيل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد
المخصوص بأسرار التنزيل، وعلى آله وأصحابه الهداة إلى سواء السبيل. أما
بعد..

فيقول عبد الله بن عبد الرحمن الدَّوْشَرِيُّ: قد سألتني بعضُ الأفاضلِ في بعضِ المحافلِ^(١) عن قول الأشموني^(٢) نقلًا عن ابن مالك^(٣) في تسهيله^(٤) في بحث

(١) جمع مَخْفِلٍ والمَخْفِلُ: المَجْلِسُ والمُجْتَمَعُ فِي غير مَجْلِسٍ أَيْضًا. وَمَخْفِلُ الْقَوْمِ وَمُخْتَفِلُهُمْ: مُجْتَمِعُهُمْ.

ينظر: لسان العرب (حفل) ١١/١٥٧

(٢) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٤٨/١، ونصه: «أشار بقوله (والإِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ) أي: فلا يوجد في الفعل. قال في التسهيل: لأن عامله لا يستقل فيحمل غيره عليه بخلاف الرفع والنصب» اهـ

والأشموني هو: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين: نحوي، من فقهاء الشافعية. أصله من أشمون (بمصر) ومولده بالقاهرة. ولي القضاة بدمياط. من تصانيفه: حاشية على الأنوار لعمل الأبرار، منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، منهاج الدين في شعب الايمان، الينبوع في شرح المجموع في فروع الفقه، توفي سنة ٩٠٠هـ. ينظر في ترجمته: الأعلام للزركلي ١٠/٥ ، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة ١٨٤/٧

(٣) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك العلامة جمال الدين أبو عبد الله الطائي الجبائي الشافعي النحوي، نزيل دمشق، إمام النحاة وحافظ اللغة، صرف همهته إلى إتقان لسان العرب؛ حتى بلغ فيه الغاية، من تصانيفه: الألفية والتسهيل وشرحه والكافية الشافية وشرحها وغيرها كثير. توفى سنة ٦٧٢هـ.

(٤) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ص ٨ ، ونصه: «وخص الجر بالاسم لأن عامله لا يستقل فيحمل غيره عليه بخلاف الرفع والنصب.» اهـ

اختصاص الجر بالاسم، وذكر دليله؛ لأن عامله^(١) لا يستقل فيحمل غيره عليه، بخلاف الرفع والنصب^(٢).

فذكرت له: أن معناه وما دل عليه مبناه: أن عامل الجر الذي هو حرف الجر أو الإضافة، أو المضاف، أو التبعية-على الخلاف المقرر بينهم^(٣)- غير مستقل.

(١) أي عامل الجر -أصله- وهو الحرف لا يستقل لافتقاره إلى ما يتعلق به. ينظر: المساعد لابن عقيل ٢٢/١

(٢) أي في الاسم فإنهما لقوة عاملهما أصالة بالاستقلال يقبلان أن يحمل عليهما رفع المضارع ونصبه. ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني ١٠٠/١

(٣) لا خلاف بين العلماء إذا وجد حرف الجر أنه العامل، إنما الخلاف في الجر بالإضافة والتبعية.

أما الإضافة:

فذهب سيبويه والجمهور إلى أن المضاف إليه مجرور بالمضاف؛ وذهب الزجاج إلى أنه مجرور بحرف جرٍ مقدّر. وقيل: هو مجرور بالإضافة؛ وقيل: هو مجرور بحرف مقدّر ناب عنه المضاف.

تنظر هذه المسألة في: الكتاب ٤١٩/١، والبسيط لابن أبي الربيع ٨٨٦/٢، وشرح ألفية ابن معطي ٧٣١/٢، وأوضح المسالك ١٦٧/٢، والتّصريح ٢٢/١.

وأما التابع:

- فذهب الجمهور إلى أنه مجرور بعامل المتبوع، وذهب الأخفش إلى أنه مجرور بالتبعية.
- وذهب ابن مالك إلى أنه مجرور بحرف جرٍ مقدّر.

تنظر هذه المسألة في: اللباب في علل البناء والإعراب ٤٠٦/١، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٢٢١، وشرح شذور الذهب لابن هشام ص ٤٠٨، وتوجيه اللمع لابن الخباز ص ٢٥٦، وجمع الهوامع ٤١٣/٢

وعدم استقلاله واضح عن البيان^(١).

وإذا كان غير مستقل فلا يمكن أن يُحْمَلَ عليه عامل غيره، حتى يعمل الجبر في الفعل؛ لأن الحمل على الشيء يقتضي أصالة وفرعية ما حمل عليه بالنسبة إليه، بخلاف عامل الرفع والنصب الذي هو الفعل، نحو: «ضرب زيد عمرا» فإنه مستقل، فصح أن يحمل عليه غيره من العوامل، فيعمل العامل المحمول عليه رفعا في الفعل، كالتجرد في الفعل المضارع، ونصبا فيه أيضا كـ «أنْ، ولنْ، وإذن، وكى المصدرية» فإن عامل الرفع والنصب في الفعل إنما عمل بطريق الحمل على الفعل؛ لأن الأصل في العمل للأفعال^(٢)، وإذا عمل غيرها فإنما هو بطريق الحمل عليها.

وما ذكرنا لا [١٢/ب] يقتضي أن الرفع والنصب في الفعل بطريق الحمل - ولا مانع منه - وكلامهم يصرح به، لكن قد يقال لا يصح فهم كلامه على هذا الوجه؛ لأن

(١) علل ابن مالك ضعف عامل الجبر وعدم استقلاله بأمرين:

الأول: لافتقاره إلى ما يتعلق به من فعل أو ما يقوم مقامه، فموضع المجرور نصب بما يتعلق به الجار، ولذلك إذا حذف الجار نصب معموله، وإذا عطف على المجرور جاز نصب المعطوف، وربما اختير النصب.

الثاني: لعدم استقلاله عن تفريع غيره عليه، فأنفرد به الاسم، وجعل جزم الفعل عوضاً مما فاتته من المشاركة في الجر، فأنفرد به ليكون لكل واحد من صنفَي المعرب ثلاثة أوجه من الإعراب يتعادل.

وقد تعجب أبو حيان بعض ما قال ابن مالك فقال: «ومما يتعجب على المصنف في كلامه قوله في عامل الجر «إنه غير مستقل لافقاره إلى ما يتعلق به» وليس هذا على الإطلاق: لأن حرف الجر إذا كان زائداً لا يفقر إلى ما يتعلق به، وكذلك إذا كان غير زائد في نحو: لولاك، ولعل زيد قائم -في لغة من خفض- . وقوله: «ولذلك إذا حذف الجار نصب معموله» ليس على الإطلاق بل منه ما يرفع معموله نحو ﴿كَفَى بِاللَّهِ﴾ وما قام من رجل وما زيد بقائم في لغة تميم، فإنك تقول (كفى الله) وما قام رجلاً، وما زيد قائماً»

(٢) ينظر: الأصول لابن السراج/١، ١٤٠، واللباب للعكبري/١، ١٤٠، وشرح المفصل لابن

يعيش ٢٦/٣، والتصريح للشيخ خالد الأزهرى ١٧٥/١

طرق العمل غير منحصرة في الحمل، ثم رأيت التسهيل^(١) وشرحه للدمايني^(٢) وعبارتهما: وخصَّ الجر بالاسم لأن عامله لا يستقل؛ لافتقاره إلى ما يتعلق به فيحمل بنصب الفعل بأن مضمرة بعد الفاء الواقعة بعد النفي غيره- أي: غير الجر عليه- أي: على الجر، بخلاف الرفع والنصب؛ لقوة عاملهما بالاستقلال فجعل المضارع مشاركا للاسم فيهما بطريق الحمل والتفريع، واختص الجر بالاسم؛ لضعفه وتقاعده عن أن يحمل غيره عليه. انتهت بحروفها. وينظر هل هي مغايرة لما قدمناه أولا^(٣).

فالحمد لله على التسهيل وحسبنا الله ونعم الوكيل.

تم ذلك على يد الفقير الأزهرى محمد ولد المؤلف. عُفي عنهما أمين. [١٣/١]

(١) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ص ٨

(٢) ينظر: تعليق الفوائد على تسهيل الفوائد للدمايني ١٣٢/١

(٣) ذكر النحاة أسبابا أخرى لاختصاص الجر بالأسماء دون الأفعال من ذلك:

١- أن الجر أصله أن يكون بالإضافة، والإضافة إلى الفعل لا تصح، لأشياء، منها أن الإضافة تكون إلى الأعيان الثابتة، والأفعال ليست بأعيان ثابتة، لأنها أعراض والأعراض لا يبقى زمانها أو يقل بقاؤها.

٢- ومنها أن الأفعال أدلة وليست بالمدلول عليه. والإضافة لا تكون إلى الأدلة، وإنما تكون إلى المدلول عليه، نحو: (غلام زيد). و(صاحب عمرو).

٣- ومنها أن المضاف إليه يقوم مقام التتوين، وليس من قوة التتوين أن يقوم مقامه شيان قويان، وهما الفعل والفاعل، لأن الفاعل لا يخلو من فاعله ألبتة، مظهرا أو مضمرا.

٤- ومنها أن الإضافة إنما دخلت الكلام لتخصص أو تعرف، والفعل لا يخص ولا يعرف، لأنه لا يكون إلا نكرة، فإذا لم يتخصص في نفسه ولم يتعرف كان أخرى ألا يخص غيره ولا يعرفه.

(ينظر: شرح عيون الإعراب للمجاشعي ص ٥٤)

٥- لأنهم قصدوا أن يوفوا الاسم لأصالته في الإعراب، حركاته الثلاث، وينقصوا من المضارع الذي هو فرعه واحدا منها، فنقصوه ما لا يكون معمول الفعل وهو الجر وأعطوه ما يكون معموله وهو الرفع والنصب. (ينظر: شرح الرضوي على الكافية ٤٤/١)

٦- لأن كل مجرور مخبر عنه من جهة المعنى ولا يخبر إلا عن الاسم. (ينظر: توضيح المقاصد للمرادي ٣١١/١)

الرسالة الثالثة

منظومة في المواضع التي يستتر فيها الضمير
يليه خمسة أبيات في حذف الفاعل

بين يدي الرسالة

قال المحبى في ترجمة الدنوشري: «وَكَانَ ينظم الشَّعر، وأكثر شِعره مَفْصُورٌ على نَظْمِ مسائلِ نَحْوِيَّةٍ»^(١). ولعل الدنوشري أكثر من نظم المسائل النحوية؛ لأن النظم أشد علوقا في الذهن من النثر، وهذه الرسالة المنظومة من هذا الشعر الذي جمع فيه المؤلف بعض مسائل النحو، وهي المواضع التي يستتر فيها الضمير وجوبا وجوازا، والمواضع التي يحذف فيها الفاعل، وقد تناولها النحاة في كتبهم مبثوثة غير مجموعة، ولذلك كانت هذه الرسالة فريدة في موضوعها لأن مؤلفها جمعها ثم خصها بنظم مستقل، ثم قرأها على طلابه في الجامع الأزهر.

• عنوان الرسالة:

لم يكتب على الرسالة أي عنوان، إنما أخذ العنوان من مقدمة الرسالة (منظومة في المواضع التي يستتر فيها الضمير يليها خمسة أبيات في حذف الفاعل) ليكون العنوان موافقا لمضمون الرسالة. يقول الناسخ في مقدمة الرسالة: «وجدت بخط بعض الفضلاء ما هذا لفظه: أخبرني شيخنا شيخ الإسلام جمال الدين محمد بن عبد الوهاب العقامي اليمني، قال: أخبرني شيخنا العلامة، المتقن الحافظ، البليغ اللافظ، سيبويه زمانه، وشيخ أقرانه، عبد الله بن عبد الرحمن الدنوشري الأزهرى المصرى، أيام قراءتي عليه بالجامع الأزهر بمصر المحروسة، في الأماكن التي يستتر فيها الضمير، والإشارة إلى ما يستتر جوازًا ووجوبًا... وله أيضا في الأماكن التي يحذف فيها الفاعل...»

• نسبة الرسالة إلى مؤلفها:

ثبت بما لا يدع مجالاً للشك نسبة هذه الرسالة إلى مؤلفها الدنوشري، يتضح ذلك فيما يأتي:

- ١- تصريح الناسخ في صدر الرسالة بما يفيد أن النظم للدنوشري.
- ٢- وجود هذه الرسالة بعنوان: (منظومة في الأماكن التي يستتر فيها الضمير) منسوبة إلى الدنوشري في فهرس مصورات خزانة جمعة الماجد بالإمارات العربية المتحدة عن مكتبة الأحقاف اليمنية^(١).
- ٣- ذكر المؤرخين أن المؤلف كان ينظم الشعر، وأكثر شعره مقصوراً على نظم مسائل تحوية^(٢).

• سبب تأليف الرسالة:

لم يذكر المؤلف سبب تأليفه هذه الرسالة كما فعل في غيرها، ولكن يمكن أن نرجع السبب إلى أنه أراد أن يجمع هذه المواضع المتفرقة في كتب النحو في موضع واحد، ثم ينظمها، حتى يتيسر على طلاب العلم معرفتها.

• مضمون الكتاب، ومنهج مؤلفه فيه:

- ذكر الناسخ أنه وجد بخط بعض الفضلاء أن الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الوهاب العقامي اليمني، قال: أخبرني شيخنا العلامة عبد الله بن عبد الرحمن الدنوشري الأزهرى المصري، أيام قراءته عليه بالجامع الأزهر بمصر، منظومة في الأماكن التي يستتر فيها الضمير جوازاً ووجوباً... وأيضاً في الأماكن التي يحذف فيها الفاعل، وقد نظمها على بحر الرجز.

- بدأ النظم بالأماكن التي يستتر فيها الضمير وجواباً، وهي:

- ١- فعل الأمر للواحد المخاطب، ك(قل، وذر).
- ٢- الفعل المضارع المبذوء بالهمزة الدالة على المتكلم وحده.

(١) ينظر: فهرس مصورات خزانة جمعة الماجد - رقم: ٣٧٨٣٩٣ (نحو)

(٢) خلاصة الأثر ٥٣/٣.

- ٣- الفعل المضارع المبذوء بالنون الدالة على المتكلم ومعه غيره، أو وحده مع قصد التعظيم، نحو قوله: (نقنفي ذا النون).
- ٤- الفعل المضارع المبذوء بالتاء، لكن بشرط أن يكون له (لمفرد مخاطب) كقوله (لتقضي له).
- ٥- فعل الاستثناء ك: (خلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون) كقوله: (جاءني القوم خلا ذا استغنا).
- ٦- اسم فعل الأمر، كقوله (صه).
- ٧- اسم الفعل المضارع الذي هو للمتكلم، كقوله (أف).
- ٨- فاعل (نعم وبئس) المفسر بنكرة منصوبة بعده، كما في قوله: (نعم حبرا عمر).
- ٩- الضمير المستتر في أفعل التفضيل.
- ١٠- الضمير المرفوع بأفعل التعجب، كقوله: (ما أحسن زيدا !)
- ١١- الضمير المرفوع بالمصدر النائب عن فعله، كقوله: (ضربا اللص الأشد).
- ١٢- في (إياك والحذر) ضمير مستتر وجوبا مرفوع على الفاعلية؛ بدليل أنك إذا أكدته قلت: إياك أنت والحذر. فتأكد به الضمير المرفوع (أنت).
- ثم ذكر الأماكن التي يستتر فيها الضمير جوازا، وهي:
- ١- المرفوع بفعل الغائب كقوله: (الفتى يسر)، أو الغائبة كقوله: (هند جاءت).
- ٢- الضمير المرفوع بالصفات المحضة أي: الخالصة من شائبة الاسمية، وهي: إما اسم فاعل نحو: زيد السابق، وخالد المساعد، أو اسم مفعول نحو: زيد المسرور، أو الصفة المشبهة نحو: زيد حسن، أو أمثلة المبالغة كتمثيله: خالد هو الفتى المفضل.
- ٣- : المرفوع باسم الفعل الماضي، كقوله: (دعد هيهات).

٤- المرفوع بالظرف وشبهه، وشبه الظرف الجار والمجرور، أي الضمير المنتقل من الفعل أو المشتق الذي يتعلق به الظرف أو الجار والمجرور.

٥- الضمير المستتر في الاسم المنسوب، كقولك: مررت برجل قرشي-أي: هو.

- ثم ذكر الأماكن التي يحذف فيها الفاعل، وهي:

١- باب الاستثناء-ذكره الناظم على عمومته- والحق أنه في الاستثناء المفرغ فقط، نحو: ما قام إلا زيد.

٢- باب التعجب-ذكره الناظم على عمومته أيضا- والحق أنه فاعل (أفعل) في التعجب فقط.

٣- باب النائب عن الفاعل: فيحذف فيه الفاعل إما لسبب معنوي أو لفظي.

٤- حذف الفاعل للتخلص من النقاء الساكنين، كقولك: «انقوا الله» فواو الجماعة: فاعل، وقد التقى الساكنان (واو الجماعة وألف الوصل) فحذف الفاعل في النطق فقط.

٥- حذف الفاعل إذا كان واو جماعة أو ياء مخاطبة، وفعله مؤكد بنون التوكيد.

٦- قوله في النظم (ما قام عندي وقعد إلا الفتى) ومثله قول العرب: ما قام وقعد إلا زيد، فإن فاعل الفعل الأول محذوف لدلالة ما بعده عليه، وليس المثال من باب التنازع؛ لأن الإضمار فيه يفسد المعنى لاقتضائه نفي الفعل عنه، وإنما هو منفي عن غيره مثبت له.

هذه هي المواضع التي ذكرها الناظم، وقد وضحتها في التحقيق وبينت مذاهب العلماء فيها، واستدركت ما فات الناظم من مواضع.

• النسخة المعتمدة في التحقيق:

- اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسخة فريدة، من مصورات خزانة جمعة الماجد بالإمارات العربية المتحدة، رقمها (٣٧٨٣٩٣ نحو) عن مكتبة الأحقاف اليمنية رقم (٢٧٠٢)، وعدد أوراقها: (٢ ق) في كل ورقة (صفحتان)، وعدد أسطر الصفحة (٢٤) سطرا، وفي كل سطر (١١) كلمة تقريبا، وقد كتبت بخط النسخ، واتبع الناسخ فيها نظام التعقيد.
- ذكر الناسخ في مقدمة مخطوط الرسالة أنه وجد بخط بعض الفضلاء ما هذا لفظه: أخبرني شيخنا شيخ الإسلام جمال الدين محمد بن عبد الوهاب العقامي اليمني، قال: أخبرني شيخنا العلامة، المتقن الحافظ، البليغ اللافظ، سيبويه زمانه، وشيخ أقرانه، عبد الله بن عبد الرحمن الدنوشي الأزهرى المصرى، أيام قراءتي عليه بالجامع الأزهر بمصر المحروسة...
- تتميز هذه الرسالة بأنها كتبت بخط واضح جميل، بمداد أسود.

• منهج التحقيق:

- التزمت في تحقيق هذه الرسالة بالمنهج المتعارف عليه لدى المحققين في إخراج النص المخطوط على أقرب صورة وضعها عليه مؤلفه، ولا داعي لذكر خطواته خشية التكرار، فقد ذكرتها في منهج تحقيق الرسالة الأولى.

النص الحق

بسم الله الرحمن الرحيم

وجدت بخط بعض الفضلاء ما هذا لفظه: أخبرني شيخنا شيخ الإسلام جمال الدين محمد بن عبد الوهاب العقامي اليمني^(١)، قال: أخبرني شيخنا العلامة، المتقن الحافظ، البليغ اللافظ، سيبويه زمانه، وشيخ أقرانه، عبد الله بن عبد الرحمن الدنوشري الأزهرى المصري، أيام قراءتي عليه بالجامع الأزهر بمصر المحروسة، في الأماكن التي يستتر فيها الضمير، والإشارة إلى ما يستتر جواراً ووجوياً^(٢)، فقال نظماً لنفسه وأنشدني:

(١) لم أجد له ترجمة بعد بحث طويل.

(٢) الضمير الواجب الاستتار: هو ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل، أي لا يحل محله، والجائز الاستتار: هو ما يخلفه الظاهر والضمير المنفصل. ينظر: أوضح المسالك لابن هشام ٨٠/١، وشرح الألفية للبدر الغزي ٣٤١/١

[ما يستتر وجوبا]

وَجُوبًا الضَّمِيرُ ^(١) فِي الْفِعْلِ	إِنْ كَانَ أَمْرَ وَاحِدٍ كَ: قُلْ وَذَرَّ ^(٢)
أَوْ كَانَ بِالْهَمْزَةِ أَوْ بِالنُّونِ	مُضَارِعًا كَ: نَقْتَفِي ذَا النُّونِ ^(٣)
كَذَا مُضَارِعٌ بِتَاءٍ أَوَّلَهُ	لِمَفْرَدٍ مُخَاطَبٍ كَلْتَقْضِ لَهُ ^(٤)

(١) ضمير الرفع هو المخصوص بالاستتار؛ لأنه عمدة يجب ذكره، فإن وجد في اللفظ فذاك، وإلا فهو موجود في النية والتقدير، بخلاف ضميري النصب والجر؛ فإنهما فضلة، ولا داعي إلى تقدير وجودهما إذا عدما من اللفظ.

ينظر: المقاصد الشافية ٢٧٩/١ ، وشرح الأشموني على الألفية ٩٠/١

(٢) الموضوع الأول من مواضع وجوب استتار الضمير: فعل الأمر للواحد المخاطب ك: قل وذر و افعل، التقدير: أنت ، وهذا الضمير لا يجوز إبرازه؛ لأنه لا يحل محله الظاهر، فلا نقول: افعل زيد، فأما افعل أنت، فأنت تأكيد للضمير المستتر في افعل، وليس بفاعل ل: افعل؛ لصحة الاستغناء عنه، فنقول: افعل، فإن كان الأمر لواحدة أو لاثنتين أو لجماعة برز الضمير نحو: اضربي، واضربا، واضربوا، واضرين.

ينظر: شرح الألفية لابن عقيل ٩٦/١، وحاشية الخصري علي شرح ابن عقيل ٥٦/١

(٣) الموضوع الثاني والثالث: فالفعل المضارع المبدوء بالهمزة الدالة على المتكلم وحده، أو المبدوء بالنون الدالة على المتكلم ومعه غيره، أو وحده مع قصد التعظيم، نحو قوله: (نقتفي ذا النون). وكأنه قصد أن المضارع إذا كان فاعله المتكلم استتر مطلقا.

ينظر: المقاصد الشافية للشاطبي ٢٧٨/١، وشرح السيوطي على الألفية ص ٦٨ ،

٦٩ وشرح ابن طولون عليها ١٠٢ / ١

(٤) والموضع الرابع: الفعل المضارع المبدوء بالتاء، لكن بشرط أن يكون لـ (لمفرد مخاطب) كقوله (لتقضي له) أي: أنت، فإن كان الخطاب لواحدة أو لاثنتين أو لجماعة برز الضمير، نحو: أنتِ تفعلين، وأنتما تفعلان، وأنتم تفعلون، وأنتن تفعلن.

ينظر: شرح ابن عقيل على الألفية ٩٦/١

أَوْ كَانَ فَعَلًا وَارِدًا فِي اسْتِثْنَا كَ: جَاءَنِي الْقَوْمُ خَلَاذَا اسْتِغْنَا^(١)
كَذَا اسْمُ فِعْلٍ الْأَمْرِ وَالْمُضَارِعِ كَصَهْ وَمَهْ وَأَفْ لَا تُثَارِعُ^(٢)
كَذَاكَ تَحْوُنِعَمْ حَبْرًا عَمْرُ وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ عَنْهُمْ يُذَكِّرُ^(٣)

(١) والموضع الخامس: فعل الاستثناء ك: (خلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون) كقولك:

«قَامُوا مَا خَلَا زَيْدًا وَمَا عَدَا عَمْرًا وَحَاشَا مُحَمَّدًا وَلَا يَكُونُ زَيْدًا وَلَيْسَ بَكْرًا» ففي هذه الأفعال ضمير مستتر وجوبا مرفوع عائد على البعض المفهوم من الكلام السابق.

ينظر: أوضح المسالك لابن هشام ٨٠/١، والتصريح للشيخ خالد الأزهرى ١٠١/١

(٢) الموضع السادس والسابع:

أما السادس: اسم فعل الأمر، كقوله (صه) بمعنى: اسكت، و(مه) بمعنى: اكف.

وذكر ابن مالك لفظة (مطلقا) بعد اسم فعل الأمر تنبيها على أنه يستوي فيه خطاب الواحد وغيره، نحو: نزال يا زيد، ويا زيدون، ويا زيدان، ويا هند، ويا هندان، ويا هندات. (تسهيل الفوائد لابن مالك ص ٢٢ وشرحه له أيضا ١٢٠/١)
وأما السابع: اسم الفعل المضارع الذي هو للمتكلم، كقوله (أف) بمعنى أنضجر، ونحو (أوه) بمعنى أتوجع.

ينظر: ارتشاف الضرب لأبي حيان ٩١١/٢، والتنزيل والتكميل ١٣٠/٢

(٣) الموضع الثامن والتاسع:

أما الثامن: فاعل (نعم وبئس) المفسر بنكرة منصوبة بعده، كما في قوله: (نعم حبرا عمر)، ونحو: بئست امرأة هند. ففي (نعم وبئست) ضمير مستتر وجوبا فسر ما بعده، يعرب فاعلا، هذا مذهب الجمهور، وهو ما أخذ به الناظم.

عد هذا الموضع من مواضع وجوب الاستتار فيه نظر؛ لأنه يمكن أن نقول: نعم الحبر عمر، وبئست المرأة هند، فتوقع الظاهر مكان المضمرة. فيكون الاستتار جائزا لا واجبا، ويقوي ذلك حكاية الأَخْفَش عَنْ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ: نَعِمَا رَجُلَيْنِ الزَّيْدَانِ وَنَعِمُوا رَجُلَا الزَّيْدُونَ وَنَعِمْتُمْ رَجُلَا وَنَعِمْنَ نِسَاءُ الْهِنْدَاتِ.

وذهب الكسائي والفراء إلى أَنَّ الاسم المرفوع بعد النكرة المنصوبة هو فاعل (نعم) وعليه لا ضمير مستتر، ثُمَّ اخْتَلَفَا فِي النُّكْرَةِ الْمَنْصُوبَةِ؛ فَقَالَ الْكَسَائِيُّ: إِنَّهَا حَالٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّهَا تَمْيِيزٌ. =

وَنَحْوَمَا أَحْسَنَ زَيْدًا! سُرِّيًا ضَمِيرُهُ حَتْمًا كَمَا قَدْ ذُكِرَا^(١)
كَذَلِكَ الْمَصْدَرُ نَائِبًا وَرَدَّ عَنْ فِعْلِهِ ك: ضَرْبًا لِلصَّ الْأَشَدَّ^(٢)

=ينظر: توضيح المقاصد للمرادي ٩١٣/٢ ، وارتشاف الضرب ٢٠٤٨/٤ ، ٢٠٥٢ ،
والتذيل والتكميل ١٠٦/١٠ ، والمساعد لابن عقيل ١٢٩/٢ ، وتمهيد القواعد لناظر
الجيش ٢٥٥٥/٥ ، وشرح الأشموني ٢٨٥/٢ ، وجمع الهوامع للسيوطي ٣٠/٣
وأما التاسع: أفعال التفضيل، فقد ذكر ابن هشام أن الضمير يستتر فيه وجوبا ، كقوله
تعالى: ﴿هُمُ أَحْسَنُ نَائِبًا﴾ [مريم: ٧٤] ففي أحسن ضمير مرفوع على الفاعلية مستتر
وجوبا. (ينظر: أوضح المسالك ٨٠/١ ، ٨١ ، والتصريح ١٠١/١)
عد هذا الموضع من مواضع وجوب الاستتار فيه نظر أيضا؛ لأن أفعال التفضيل قد
يرفع الظاهر كما في مسألة الكحل، وكذا يرفع الضمير البارز على لغة ذكرها سيبويه،
نحو: «مررت برجل أفضل منه أنت» إذا لم تعرب «أنت» مبتدأ.
(ينظر: الكتاب ٢/ ٣١ ، ٣٤ ، وشرح ابن عقيل ١٨٨/٣ ، و التصريح ١٠٢/١ ، وجمع
الهوامع ٩٢/٣)

(١) الموضع العاشر: المرفوع بأفعل التعجب، كقوله: (ما أحسن زيدا!) ففي (أحسن) ضمير
مرفوع على الفاعلية مستتر وجوبا-على مذهب من قال بفعليته. ينظر: أوضح
المسالك ٨٠/١ ، والتصريح ١٠١/١ ، وشرح ابن طولون على الألفية ١٠٣/١
(٢) الموضع الحادي عشر: المرفوع بالمصدر النائب عن فعله، كقوله: (ضربا للص
الأشد).

ينظر: توضيح المقاصد ٣٦٤/١ ، والتصريح ١٠١/١ ، وشرح ابن طولون على
الألفية ١٠٣/١ ، وشرح الألفية للبدر الغزي ٣٤١/١

(

•

وَقَطِنْ مُحَمَّدٌ، وَخَالِدٌ هُوَ الْفَتَى الْمِفْضَالُ وَالْمُسَاعِدُ^(١)
وَأَنَّ هَذَا بِالْمُرَادِ تَظْفَرُ وَفِيكَ خَيْرَاتٌ يَقِينًا تَظْهَرُ^(٢)
وَأَنَّ أَمْرًا فِي أَنْتَسَابِ سَعْدِي وَغَايِرَ غَضَنَفَرٍ ذُو جَدٍّ^(٣)

=المنتقل من الفعل أو المشتق الذي يتعلق به الظرف أو الجار والمجرور وذلك في
الصفة ، نحو : (مررت برجل أمامك أو على حمار) ، وفي الصلة ، نحو : (جاء
الذي عندك أو في الدار) وفي الخبر ، نحو : (الكتاب أمامك أو فيك النور-كما قال
في النظم-) ، وفي الحال ، نحو : (جاء القائد فوق جواد أو على جواد)، والمتعلق في
جميع هذه الأمثلة فعل بصيغة الغائب أو اسم فاعل(استقر أو مستقر أو نحوهما)
وكلاهما يستتر الضمير فيهما جوازا .

ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ١/١٢١ ، وارتشاف الضرب لأبي حيان ٢/٩١٢ ، وشرح
التسهيل للمرادي ص ١٤٠ ، وشفاء العليل ١/١٧٤ ، ونتائج التحصيل في شرح كتاب
التسهيل للدلائي ١/٥٣٣

(١) مثل الناظم هنا -أيضا- للموضع الثاني وهو المرفوع بالصفات المحضة كقوله:(قَطِنْ
مُحَمَّدٌ، وَخَالِدٌ هُوَ الْفَتَى الْمِفْضَالُ وَالْمُسَاعِدُ) كما بيناه في الحاشية السابقة.
(٢) مثل الناظم هنا -أيضا- للموضع الرابع وهو المرفوع بالجار والمجرور كقوله:(وَأَنَّ
هَذَا بِالْمُرَادِ تَظْفَرُ)و(فيك خيرات) ولم يذكر الناظم للظرف أمثلة. ينظر الحاشية قبل
الماضية.

(٣) الموضع الخامس: الضمير المستتر في الاسم المنسوب، كقولك: مررت برجل قرشي-
أي: هو. إلا أن الاسم المنسوب؛ لعدم مشابهته للفعل لا يعمل إلا في مخصّص تلك
الذات المبهمة المدلول عليها إما ظاهرا ، كما في: رجل مصري حماره، أو مضمرا كما
في: جاء رجل تميمي-أي: هو.(ينظر: شرح الشافية للرضي ٢/١٣)
ومثل الناظم بقوله(سعدي) نسبة إلى السعديين من العرب فإن لهم أمرا، فقد كانوا لا
يُرى مِنْهُمْ فِي الْبِرِّ وَالْوَفَاءِ وَالشَّجَاعَةِ خَاصَّةً بَنِي سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ. ينظر: لسان العرب
٣/٢١٧(سعد)، وتاج العروس ٨/١٩٦ (سعد)

هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ بَيْنَ النَّاسِ فِي جَمْعِهِ أَضَاءَ كَالنَّبْرَاسِ^(١)

(١) النَّبْرَاس: السَّراج. ينظر: كتاب العين للخليل بن أحمد ٣٤٣/٧ (نبرس)
تتمة: قسم الناظم هنا الضمير المستتر إلى قسمين: ما يستتر وجوبا وما يستتر جوازا
متبعا في ذلك ابن يعيش، وابن مالك (ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣٢٨/٢ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٠/١)
قال ابن هشام في أوضح المسالك ٨١/١: « هذا التقسيم تقسيم ابن مالك، وابن يعيش،
وغيرهما، وفيه نظر، إذ الاستتار في نحو: "زيد قام" واجب؛ فإنه لا يقال: (قام هو)
على الفاعلية، وأما: (زيد قام أبوه) أو (ما قام إلا هو) فتركيب آخر، والتحقيق أن يقال:
ينقسم العامل إلى ما لا يرفع إلا الضمير المستتر كأقوم، وإلى ما يرفعه وغيره كقام.» اهـ
ويمكن الرد على هذا الاعتراض بما ذكره الصبان في حاشيته على شرح
الأشموني ١٦٨/١: بأن نقول إن مراد ابن يعيش وابن مالك بتعريف الضمير المستتر
جوازا: ما يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل في الرفع بعامله وإن لم يكن المعنى
واحدا، وليس ما فهمه ابن هشام من أن معناه أن أحدهما-الظاهر أو الضمير
المنفصل- يخلفه في تأدية معناه، وبهذا ينحل اعتراضه ويصير موافقا لما ذكر أنه
التحقيق.

• وله أيضا في الأماكن التي يحذف فيها المضاعف^(١)؛
وَحَذَفُ فَأَعِلْ رَوَوْهُ مُمْتَنِعٌ فِي غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ فَاسْمَعْ وَأَطِعْ^(٢)

(١) هناك فرق بين الاستتار والحذف، فالاستتار يوصف به (الضمير) وهو في حكم المذكور، أما الحذف فهو من صفات (الظاهر) والمحذوف يعتبر غير موجود أصلاً. والأصل في الفاعل أن يكون مذكوراً، مثل: طال الوقت وسهرَ زيد، وقد يكون مستتراً مثل: تخبرُ الأصدقاء.

أما حذف الفاعل، فالجمهور على أنه ممنوع إلا في مواضع خاصة - وهي التي ذكرها الناطم هنا- لأن الفاعل عندهم لا بد منه في الجملة، فيظهر في اللفظ نحو: (قام زيد، والزيدان قاما)، وإلا فهو ضمير مستتر راجع إما لمذكور، ك: (زيد قام) ، أو لما دل عليه الفعل كقول النبي ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن» أي: ولا يشرب هو: أي: الشارب، أو لما دل عليه الكلام أو الحال المشاهدة، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّوَاصِي﴾ أي: إذا بلغت الروح.

وذهب الكسائي: إلى إجازة حذفه مطلقا تمسكا بظاهر الأمثلة السابقة.

ينظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٠٠/٢ ، وتوضيح المقاصد للمرادي ٥٨٥/٢ ، وشرح ابن عقيل على الألفية ١٦٢/٢ ، وشرح الأشموني على الألفية ٣٨٧/١ ، والتصريح للشيخ خالد الأزهرى ٣٩٩/١ ونسبه أيضا للسهيلى، وهمع الهوامع للسيوطى ٥٧٧/١

(٢) ذكر الناظم أن حذف الفاعل ممنوع في المشهور عند النحاة، إلا في عدة مواضع:

الأول: باب الاستثناء-ذكره الناظم على عمومه- والحق أنه في الاستثناء المفرغ فقط، نحو: ما قام إلا زيد، فقد ذهب الكسائي والفراء: إلى أن الفاعل في المثال السابق يجوز أن يكون محذوفاً دل عليه ما بعد إلا، والتقدير: ما قام أحد، ويقويه نحو: ما قام إلا هند- فيعللون وجوب التذكير بأن (هند) ليست بفاعل في الحقيقة؛ لأن الأصل: ما قام أحد إلا هند، وحينئذٍ وجب تذكير الفعل لكون الفاعل مذكراً، و(هند) بدل مما قبله.

وذهب جمهور النحاة إلى أن الفاعل ما بعد (إلا) وكون الأصل ما قام أحد منظور فيه للمعنى ونظر النحاة للفظ. ينظر: الباب في علل البناء والإعراب للعكبري ١٨٧/١ ، والتذليل والتكميل ١٨٠/٨ ، وارتشاف الضرب ١٥٠٥/٣ ، والنكت الحسان لأبي حيان ص ١٠٥ ، والمقاصد الشافية للشاطبي ٣٧٦/٣ ، وتمهيد القواعد لناظر الجيش ٢١٢٩/٥ ، والتصريح ٣٩٩/١ ، حاشية الخصري على شرح ابن عقيل ١٦٠/١

كَذَا تَعَجَّبُ وَبَابُ النَّائِبِ عَنْ فَاعِلٍ ^(١) خُذَهَا بِفَكْرِ صَائِبٍ ^(٢)

(١) والتعبير به أحسن من التعبير بـ «مفعول ما لم يسم فاعله»؛ لأن نائب الفاعل يكون مفعولاً وغيره ، ولأن المنصوب في نحو: «أعطي زيد ديناراً» يصدق به أنه مفعول لما لم يسم فاعله، وليس مراداً. ينظر: شرح الألفية للبدر الغزي ٥٩٣/١

(٢) الموضع الثاني والثالث من مواضع حذف الفاعل:

أما الموضع الثاني: باب التعجب - ذكره الناظم على عمومه أيضاً - والحق أنه فاعل (أفعل) في التعجب فقط فقد ذهب الجمهور إلى أن فاعله يحذف إذا دل عليه متقدم مثله، كقوله تعالى ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ التقدير - والله أعلم - وأبصر بهم، فحذف (بهم) من الثاني؛ لدلالة الأول عليه، وذهب الفارسي وقوم إلى أنه لم يحذف، بل حُذف الحرف، فاستتر الضمير، وذهب بعض النحاة كابن كيسان والزمخشري والرضي وأبي حيان: إلى أن المجرور في صيغة (أفعل به) ليس فاعلاً بل مفعولاً به لـ (أفعل) الذي هو فعل أمر حقيقي، ولا حرج من حذفه لأنه فضلة.

ينظر: المفصل للزمخشري ص ٣٦٧، وشرح الرضي على الكافية ٢٣٥/٤، وارتشاف الضرب لأبي حيان ٣٦٧/٤، ومنهج السالك له ص ٣٧١، ومغني اللبيب لابن هشام ص ٨٩١، والتصريح للشيخ خالد ٣٩٩/١

وأما الثالث: باب النائب عن الفاعل: فيحذف فيه الفاعل إما لسبب معنوي: كالعلم به، أو الجهل به وغير ذلك نحو: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ ، و «سُرِقَ المتاعُ» وإما لسبب لفظي: كقصد الإيجاز، نحو: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ﴾ ، وكتوافق الفواصل، نحو: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ وغير ذلك.

ينظر ذلك مفصلاً في: أوضح المسالك لابن هشام ١١٤/٢ وما بعدها، والتذيل والتكميل لأبي حيان ٢٢٧/٦، وجمع الهوامع للسيوطي ٥٨٣/١، والتصريح للشيخ خالد الأزهرى ٣٩٩/١ ، ٤٢١ ، وشرح الألفية للبدر الغزي ٥٩٤/١

وَفِي التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ يُحْذَفُ وَقَبْلَ تَأْكِيدِ بَنُونِ يُؤَلَّفُ^(١)

(١) الموضوع الرابع والخامس من مواضع حذف الفاعل:

أما الرابع: حذف الفاعل للتخلص من التقاء الساكنين، كقولك: «اتقوا الله» فواو الجماعة: فاعل، وقد التقى الساكنان (واو الجماعة وألف الوصل) فحذف الفاعل في النطق فقط، والمحذوف للتخلص من التقاء الساكنين محذوف لعله وحينئذ يكون كالثابت.

وأما الخامس: حذف الفاعل إذا كان واو جماعة أو ياء مخاطبة، وفعله يؤكد بنون التوكيد، سواء أكان:

- فعل أمر نحو: اضْرِبْ، واضْرِبْ، (فالأصل: اضْرِبْ، واضْرِبْ، فالتقى ساكنان: الواو ونون التوكيد المدغمة، والياء ونون التوكيد المدغمة، فحذفت الواو والياء (الفاعل)؛ لاعتلالهما ووجود دليل يدل عليهما وهو الضمة والكسرة)

- أم فعل مضارع نحو: تَضْرِبْ، وتَضْرِبْ (فالأصل: تَضْرِبْ، وتَضْرِبْ، ففكروا توالي ثلاث نونات فحذفوا نون الرفع، فأصبح (تَضْرِبْ، وتَضْرِبْ) فالتقى ساكنان الواو ونون التوكيد المدغمة، والياء ونون التوكيد المدغمة، فحذفت الواو والياء لليلة السابقة)

ينظر: أمالي ابن الشجري ٢/٤٩٠، وتمهيد القواعد ٨/٣٩٤٠، وهمع الهوامع للسيوطي ١/٥٧٧، وحاشية الخصري على شرح ابن عقيل ١/١٦٠ ويمكن القول بأن الفاعل هنا حذف لعله تصرفية فهو كالثابت، يقول الصبان في حاشيته على الأشموني ٢/٦٣: «وكون الفاعل فيه محذوفا لعله فهو كالثابت لا يمنع كونه محذوفا بل يقرره» اهـ

وَأِنْ تَقُلْ مَا قَامَ عِنْدِي وَقَعْدٌ إِلَّا الْفَتَى السَّالِكُ فِي طَرِيقِ الرَّشْدِ^(١)
فَفَاعِلُ الْأَوَّلِ مَحْذُوفٌ كَمَا قَدْ قَالَه جَمْعٌ كَثِيرٌ^(٢) عَلِيمًا^(٣)

(١) الموضوع السادس: قوله في النظم (ما قام عندي وقعد إلا الفتى) ومثله قول العرب: ما قام وقعد إلا زيد ، فإن فاعل الفعل الأول محذوف لدلالة ما بعده عليه، وليس المثال من باب التنازع؛ لأن الإضمار فيه يفسد المعنى لاقتضائه نفي الفعل عنه، وإنما هو منفي عن غيره مثبت له. هذا مذهب البصريين وتبعهم ابن الحاجب وابن مالك وغيرهم، لكن اختلفوا في تقديره، فقدره ابن مالك بـ(أحد) وقدره غيره بـ(ما قام إلا زيد ولا قعد إلا زيد) فحذف (إلا زيد) لدلالة الثانية عليها. وذهب بعض النحويين: إلى أن فاعل الفعل الأول ليس محذوفاً إنما هو مضمرة على شريطة التفسير مع إعمال الثاني. ورده ابن الحاجب بفساد المعنى. ينظر: شرح الرضي على الكافية ٢٠٣/١، وتسهيل الفوائد لابن مالك ص ٨٦، وارتشاف الضرب لأبي حيان ٢١٤٨/٤، والتذليل والتكميل له ١٠٧/٧، ومنهج السالك له ص ١٣٣، والمساعد لابن عقيل ٤٥٩/١، والمقاصد الشافية للشاطبي ١٩٤/٣، وتمهيد القواعد لناظر الجيش ١٨٠٣/٤

(٢) أي: ذهب جمع من النحاة - كابن مالك، وأبي أحيان، والسيوطي، والأشموني وغيرهم - إلى أن نحو قول الناظم: (ما قام عندي وقعد إلا الفتى) - في البيت السابق - من باب حذف الفاعل، لا من غيره. ينظر: تسهيل الفوائد لابن مالك ص ٨٦، وشرحه لابن مالك ١٧٤/٢، وارتشاف الضرب لأبي حيان ٢١٤٨/٤، والتذليل والتكميل ١٠٧/٧، وشرح الأشموني ٤٦٤/١، ٤٦٥، وهمع الهوامع ١٢٣/٣

(٣) أغفل الناظم هنا عدة مواضع لحذف الفاعل ذكرها النحاة:

الأول: فاعل المصدر بناء على من قال بعدم تحمله الضمير لجموده كقوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْجَةٍ * يَتِيمًا﴾ فـ (إطعام) مصدر. وفاعله محذوف، التقدير - والله أعلم - أو إطعامه يتيمًا، بالإضافة إلى الفاعل.

وصحح السيوطي تحمله للضمير لتأوله بمشتق فـ (إطعام) بمعنى أن يطعم ففاعله مستتر لا محذوف. ينظر: المرتجل في شرح الجمل لابن الخشاب ص ٢٤٢، وتوضيح المقاصد للمراذبي ٨٣٩/٢، وارتشاف الضرب لأبي حيان ١٣٢٣/٣، والتصريح للشيخ خالد الأزهرى ٣٩٩/١، وهمع الهوامع للسيوطي ٥٧٧/١، ٥٨/٣

الثاني: إذا قام مقام الفاعل حالان قصد بهما التفصيل نحو: فتلقفها رجلٌ رجلٌ، فإن أصله: فتلقفها الناس رجلاً رجلاً، أي: متناوبين كما في: ادخلوا الأول فالأول، أي مرتبين، فحذف الفاعل، وأقيم مجموعهما مقامه فصارا كأنهما شيء واحد لا تعدد إلا في أجزائه لقيامهما مقام الفاعل الذي لا يتعدد، فرفعهما كرفع واحد لكن لما لم يقبله المجموع من حيث هو مجموع=

=جعل في أجزائه فيمتنع فيهما العطف، كما يمتنع في حلو حامض.

ينظر: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١٦٠/١ ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٦١/٢

الثالث: إذا اتفق فعلا على طلب الفاعلية نحو: قام وقعد زيد، أو كان الفعل الأول طالبا فاعلا، والفعل الثاني طالبا مفعولا نحو: أكرمني وأكرمتُ قومك، فإن فاعل الفعل الأول-إذا أعمل الثاني- محذوف في كلتا الحالتين دل عليه المعنى . هذا مذهب الكسائي وجماعة، وخالفه البصريون و الفراء قائلين إن الفاعل ليس محذوفا إنما هو ضمير مستتر في الفعل، وإن لزم الإضمار قبل الذكر.

ينظر: المسائل الحلبيات للفراسي ص ٢٣٧، ٢٣٨، والمسائل البصريات له ٥٢٧/١، وارتشاف الضرب لأبي حيان ٢١٤٣/٤، والتذيل والتكميل ١٠٧/٧، والمساعد لابن عقيل ٤٥٩/١ ، والمقاصد الشافية للشاطبي ١٩/٣

الرابع: ذهب ابن الطراوة وابن فرخان: إلى أن فاعل(نعم)في نحو قولك :نعم رجلا زيد-محذوف لأنه لا يبرز في تنثية ولا جمع، ولأنه في موضع إبهام لأجل استغراق المدح، وموضع الإبهام يحسن فيها الحذف.

وذهب غيرهما إلى أن فاعل نعم ليس محذوفا، ثم اختلفوا فريقين: الأول: مذهب الكسائي والفراء، قالوا بأن الفاعل هو الاسم الظاهر بعد النكرة المنصوبة، والنكرة المنصوبة حال عند الكسائي، تمييز عند الفراء. الثاني: مذهب البصريين: أن الفاعل ضمير مستتر مفسر بتمييز.

ينظر: المستوفى في النحو لابن فرخان ١١١/١، وارتشاف الضرب ٢٠٤٨/٤، وتوضيح المقاصد ٩١٣/٢ ، وتمهيد القواعد لناظر الجيش ٢٥٥٥/٥، وشرح الأشموني على الألفية ٢٨٥/٢

الخامس: ذهب ابن مالك في التسهيل وشرحه : إلى أن فاعل(خلا وعدا وحاشا) إذا استنتي بها وانتصب ما بعدها لازم الحذف بتقدير(بعض)مضافا إلى ضمير المستنتي منه، فإذا قلت (مثلا): قام القوم عدا زيدا ، فإن التقدير: عدا بعضهم زيدا.

وذهب الجمهور: إلى أن الفاعل ضمير مستتر في هذه الأفعال. وذهب أبو حيان: إلى أن هذه الأفعال لا فاعل لها، وأن النصب بعدها إنما هو بالحمل على إلا.

ينظر تفصيل ذلك في: تسهيل الفوائد لابن مالك ص ١٠٦، وشرحه له ٣١١/٢، والتذيل والتكميل ٣١٩/٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٢، ومنهج السالك ص ١٧٥، وتمهيد القواعد لناظر

الجيش ٢٢١٤/٥، ٢٢١٥

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله
وأصحابه الطيبين الطاهرين،

وبعد..

فقد اتضحت لي بعد الانتهاء من هذا البحث أمور أوجزها فيما يأتي:

١- العلامة الدنوشري من العلماء الذين ضربوا في شتى الفنون بالقدح
المُعَلَّى، فقد كَانَ لَعُوبًا نَحْوِيًّا حَسَنَ التَّقْرِيرِ بَاهِرَ النَّحْرِيرِ، بَلَغَتْ
شُهْرَتُهُ حَدَّ التَّوَاتُرِ.

٢- كَانَ الدنوشري ينظم الشَّعْرَ ويَعِدُّه سهلاً، وله من الشعر ما صَدَحَتْ
من أَفْصَاصِ سَطُورِهِ الحَمَائِمُ، وشعره في غاية الحسن والقوة، وأكثره في
الفوائد العلمية والمسائل النحوية.

٣- تصدر الدنوشري التدريس بالأزهر الشريف وحِلَقِهِ، حيث يكثر فيها
السؤال وتنفق الأذهان بالأجوبة، مما يثري الدرس العلمي، وينفع
طلابه، وهذه الرسائل بعض الأسئلة التي سئل عنها المؤلف وأجاب
عنها.

٤- لكل رسالة من رسائل البحث سبب في تأليفها ذكره المؤلف في
مقدمة رسالته.

٥- يسمى الجمع على وزن (فُعَال) بالجمع العزيز؛ لندرة ما جاء عليه في
لسان العرب، وقد استطاع الدنوشري أن يجمع من هذا الجمع ثلاثة
وعشرين، متفوقاً في ذلك على من سبقه، ثم نظمها شعراً حتى يسهل
حفظها، ثم شرحها ووضح معانيها حتى تكون الإفادة أتم.

٦- سبب اختصاص الجر بالأسماء، أن عامله لا يستقل؛ لافتقاره إلى ما
يتعلق به، وعدم استقلاله، وإذا كان غير مستقل فلا يمكن أن يُحْمَلَ
عليه عامل غيره، بخلاف عامل الرفع والنصب الذي هو الفعل فإنه

مستقل، فصح أن يحمل عليه غيره.

٧- جمع الدنوشري المواضع المنفرقة التي يستتر فيه الضمير وجوبا

وجوازا، والمواضع التي يحذف فيها الفاعل من كتب النحو، جمعها

ثم نظمها، حتى يتيسر على طلاب العلم معرفتها.

٨- لم يكن الدنوشري متعصباً لمذهب من المذاهب ولا لعالم من العلماء،

وإنما كان يقارن ويوازن ويختار الأقرب إلى الصواب معللاً ومدلاً،

وإن كان هواه بصرياً .

٩- تعددت مصادر الدنوشري في رسالاته وتنوعت بين كتب اطلع عليها

ونقل منها، وعلماء تأثر بهم فذكرهم وأخذ عنهم.

وبعد

فإني قد بذلت جهدي في سبيل إخراج هذا البحث على هذه الصورة، سائلاً

الله -ﷻ- أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجزي كل من

علمني حرفاً أو قدم لي يد العون والمساعدة في سبيل إتمامه .

والحمد لله على كل حال، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وسلم تسليماً كثيراً.

ثبت بالمصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات:

- حاشية الدنوشي على التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهرى، مخطوط المكتبة الأزهرية بمصر، برقم خاص (٨٥١)، ورقم عام (٦٠٥٨).

ثانيا : الرسائل العلمية:

- كتاب قنعة الأريب في تفسير الغريب لابن قدامة المقدسي - رسالة ماجستير في كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم أصول اللغة - إعداد الباحث/حلمي السيد محمود أبو حسن. وهي في المكتبة المركزية لجامعة الأزهر برقم: ٩١٢ عام - و برقم: ٢٣٠ خاص.

ثالثاً : المطبوعات :

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د/رجب عثمان محمد، ط/مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط/الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، لابن قيم الجوزية، تحقيق د/محمد بن عوض السهيلي - ط/مكتبة أضواء السلف - الرياض - ط/أولى ١٤٢٢ هـ ٢٠٠٢ م.
- إصلاح المنطق، لأبي محمد يعقوب بن إسحاق السكيت، تحقيق /أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، ط/دار المعارف - القاهرة .
- الأصول في النحو، لابن السراج، تحقيق د/عبد الحسين الفتلي، ط/مؤسسة الرسالة - بيروت، الثالثة ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م .
- إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري، تحقيق د/ محمد السيد عزوز - ط/عالم الكتب - بيروت، ط/الأولى ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م.
- إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق

- د/عبد المنعم خليل إبراهيم-دار الكتب العلمية-بيروت، ط الأولى- ١٤٢١هـ
- الأعلام، لخير الدين الزركلي، ط/دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط/السادسة ١٩٨٤م .
 - أمالي ابن الحاجب، تحقيق د/فخر صالح سليمان قدارة، ط/دار الجيل - بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
 - أمالي الزجاجي، تحقيق الأستاذ/عبد السلام هارون، ط/دار الجيل- بيروت، ط/الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
 - أمالي ابن الشجري، تحقيق د/محمود محمد الطناحي، ط/مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
 - الأمالي، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي، تحقيق/ محمد عبد الجواد الأصمعي، ط دار الكتب المصرية-ط٢، ١٩٢٦م.
 - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري، تحقيق الشيخ /محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ط الثانية-١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣م
 - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، ومعه كتاب: عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، للشيخ/محمد محي الدين عبد الحميد، ط/دار الطلائع بالقاهرة، ٢٠٠٤م.
 - البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق/صدقي محمد جميل، ط/دار الفكر - بيروت - لبنان، ط/الأولى ١٤٠هـ .
 - البسيط في شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع، تحقيق د/عياد بن عيد الثبיתי، ط/دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط/الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .
 - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي - تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم - ط /دار الفكر - ط/الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

- تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق/مجموعة من المحققين، ط/مطبعة حكومة الكويت.
- التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان، تحقيق د/حسن هنداي، ط/دار القلم - دمشق، ط/الأولى ٢٠٠٠ م.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، تحقيق د/محمد كامل بركات، ط/دار الكتاب العربي للطباعة - الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
- التصريح بمضمون التوضيح للشيخ/خالد الأزهرى، تحقيق/محمد باسل عيون السود، ط/دار الكتب العلمية - بيروت، ط/الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، للدماميني، تحقيق د/محمد بن عبد الرحمن المفدى، بيروت، ط/الأولى، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- التعليقة على كتاب سيبويه لأبي علي الفارسي، تحقيق د/عوض بن حمد القوزي، ط/مطبعة الأمانة - القاهرة، ط/الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- تفسير القرآن الكريم للقرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، للإمام القرطبي، تحقيق/أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش - ط/دار الكتب المصرية - القاهرة، ط/الثانية ١٩٦٤ م.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش، تحقيق د/علي محمد فاخر، وآخرين، ط/دار السلام، ط/الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهرى، تحقيق د/محمد عوض مرعب - ط/دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط١، ٢٠٠١ م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لابن أم قاسم المرادي، تحقيق د/عبد الرحمن علي سليمان، ط/دار الفكر العربي - القاهرة، ط/الأولى، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

- الجمل في النحو لأبي القاسم الزجاجي تحقيق د/علي توفيق الحمد، ط/مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لاط. لات.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، لأبي العرفان محمد بن علي الصبان، ط/دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
- حاشية (ياسين) على شرح التصريح، للشيخ/ياسين بن زين الدين العلمي الحمصي، ط/دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي، مصر .
- حياة الحيوان الكبرى للدميري- ط دار الكتب العلمية، بيروت-ط٢، ١٤٢٤ هـ
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي، تحقيق/عبد السلام محمد هارون، ط/مكتبة الخانجي - القاهرة، ط/الرابعة ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م .
- الخصائص، لابن جني، تحقيق/محمد علي النجار، ط/المكتبة العلمية
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي، ط دار صادر - بيروت، لاط، لات
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع للشنقيطي، شرح وتحقيق أ د/عبد العال سالم مكرم-عالم الكتب بالقاهرة-٢٠٠١م.
- ديوان أبي النجم العجلي، جمع وشرح وتحقيق/د.محمد أديب عبد الواحد جمران، ط/مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.
- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا لشهاب الدين الخفاجي، تحقيق د/عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١، ١٩٦٧م
- السبعة في القراءات، لأبي بكر احمد بن موسى المعروف بابن مجاهد، تحقيق د/شوقي ضيف، ط/دار المعارف - مصر ١٩٧٢ م .

- سفر السعادة وسفير الإفادة، لعلم الدين السخاوي، تحقيق د. محمد أحمد الدالي، ط/ دار صادر - بيروت، ط/ الثانية ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد شهاب الدين عبد الحي بن أحمد الدمشقي، تحقيق/ عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، ط/ دار ابن كثير - دمشق - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
- شرح ألفية ابن مالك لبدر الدين الغزي، بتحقيقي، ط دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ٢٠٢٠ م.
- شرح ألفية ابن معطي، لعبد العزيز بن جمعة الموصلي المعروف بـ (ابن القواس)، تحقيق د/ علي موسى الشوملي، ط/ مكتبة الخريجي - الرياض، ط/ الأولى ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.
- شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق د/ عبد الرحمن السيد، ود/ محمد بدوي المختون، ط/ دار هجر، ط/ الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور الإشبيلي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه/ فؤاد الشعار - دار الكتب العلمية، بيروت - ط الأولى، ١٩٩٨ م.
- شرح درة الغواص لشهاب الدين الخفاجي، ت/ عبد الحفيظ فرغلي علي قرني - ط دار الجيل، بيروت - ط ١، ١٩٩٦ م
- شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي، تحقيق/ محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محي الدين عبد الحميد، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام، ومعه : منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب، لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع - القاهرة .

- شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، تحقيق د. عبد الحميد جاسم محمد الفياض الكبيسي، ط/دار الكتب العلمية - بيروت، ط/الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، شرح محمد محيي الدين عبد الحميد، ط/دار التراث - القاهرة، ط/العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- شرح عيون الإعراب لأبي الحسن علي بن فضال المجاشعي، تحقيق د. عبد الفتاح سليم، ط/دار المعارف، ط/الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- شرح كافية ابن الحاجب لرضي الدين الاسترأبادي، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه د/إميل يعقوب - دار الكتب العلمية، بيروت - ط الأولى، ١٩٩٨ م.
- شرح الكافية الشافية، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بـ (ابن مالك)، تحقيق د/عبد المنعم احمد هريدي، ط/دار المامون للتراث - الرياض، ط/الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- شرح كتاب الحدود في النحو للفاكهي، تحقيق/د المتولي رمضان أحمد الدميري - ط مكتبة وهبة بالقاهرة - ط الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي، تحقيق/أحمد حسن مهدي، وعلي سيد علي ط/دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط/الأولى ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م.
- شرح المفصل، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب - ط دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل، لمحمد بن عيسى السلسلي، تحقيق د/عبد الله علي حسين البركاتي، المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة، ط/الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، لإسماعيل بن حماد الجوهري،

تحقيق/أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط/الرابعة ١٩٩٠ م .

- القاموس المحيط للفيروزآبادي، تحقيق/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي ط/ مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م
- كتاب سيبويه، تحقيق/عبد السلام محمد هارون، ط/مكتبة الخانجي - القاهرة، ط/الثالثة ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د/مهدي المخزومي، د/إبراهيم السامرائي، دار الرشيد- بغداد ١٩٨٠ هـ - ١٩٨٢ م .
- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ط/ دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للعالم الفاضل/مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، ط/دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- الكواكب السائرة لابنه نجم الدين الغزي، ت د/خليل المنصور، دار الكتب العلمية- بيروت، ط الأولى، ١٩٩٧ م
- اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري، تحقيق/غازي مختار طليمات، ط/دار الفكر، ط/الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م .
- لسان العرب، لابن منظور - دار صادر، بيروت - الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ .
- اللحمية في شرح الملح، لابن الصايغ، تحقيق د/إبراهيم بن سالم الصاعدي، ط/الجامعة الإسلامية، ط/الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، تحقيق/علي النجدي ناصف، ود/عبد الحليم النجار، ود/عبد الفتاح شلبي،

- ط/ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م .
- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، تحقيق/عبد الحميد هندائي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه، عني بنشره/ج.برجشتراسر، ط/مكتبة المتنبى - القاهرة .
- المخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، تحقيق/خليل إبراهيم جفال ط/ دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م
- المرتجل لابن الخشاب، تحقيق/بهجت البيطار، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٢ هـ-١٩٧٢ م .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي، تحقيق/فؤاد علي منصور ط/ دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م.
- المسائل البصريات لأبي علي الفارسي، تحقيق الدكتور/محمد الشاطر أحمد محمد، مطبعة المدني، ط/الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي تحقيق د. حسن هندائي، دار القلم دمشق، دار المنارة الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
- المسائل العسكرية، لأبي علي الفارسي، تحقيق د. علي جابر المنصوري، ط الدار العلمية الدولية، ٢٠٠٢ م .
- المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق د/محمد كامل بركات، ط/دار الفكر - دمشق ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري المعروف بـ (الزجاج)، تحقيق د/عبد الجليل عبده شلبي، ط/عالم الكتب - بيروت، ط/الأولى، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م .
- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق/أحمد نجاتي وآخرين، ط/عالم الكتب - بيروت، ط/الثالثة ١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣ م

- معجم البلدان، لياقوت الحموي، ط/دار صادر، ط ١، ١٩٩٥ م .
- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، ط/مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣ م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق د. مازن المبارك وعلي حمد محمد - دار الفكر - دمشق - الطبعة: السادسة، ١٩٨٥ م.
- المفصل في علم العربية، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق د/ علي بو ملح - مكتبة الهلال - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٩٩٣ م.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق د/عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرين، جامعة أم القرى، ط/الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م .
- المقتصد في شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق د. كاظم بحر المرجان، منشورات دار الثقافة - العراق، دار الرشيد للنشر ١٩٨٢ م .
- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق د/محمد عبد الخالق عضيمة، ط/عالم الكتب. - بيروت.
- الممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق د/فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط/الأولى ١٩٩٦ م .
- المنصف لابن جني (شرح كتاب التصريف للمازني)، تحقيق/إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، طبع ونشر مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط/الأولى ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤ م .
- منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك لأبي حيان، نشره سيدني جلازر، أمريكا ١٩٤٧ م
- نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل للمرايط الدلائي، تحقيق د.

- مصطفى الصادق العربي، مطابع الثورة للطباعة والنشر، بنغازي .
- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة تأليف الشيخ محمد الطنطاوي، تحقيق/أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل - الناشر: مكتبة إحياء التراث الإسلامي، ط الأولى ٢٠٠٥م - ١٤٢٦هـ
- نواهد الأبقار وشوارد الأفكار للسيوطي (حاشيته على تفسير البيضاوي) الناشر/جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية ٢٠٠٥م.
- هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين)، لإسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجلية في مطبعتها البهية إستانبول ١٩٥١م، وأعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للإمام جلال الدين السيوطي، تحقيق د/ عبد الحميد هنداوي ط/ المكتبة التوفيقية بمصر - لاط، لات.

الفهارس العامة

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأعلام
- فهرس الكتب الواردة في المتن
- فهرس الموضوعات

١- فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
﴿إِنَّا بَرَأُّوْا مِنْكُمْ﴾	المتحنة	٤	٢٢٩٢

٢- فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
الأشموني	٢٢٦٥
الجوهري	٢٢٨١
ابن خالويه	٢٢٧٨
الدماميني	٢٣٠٠
الدميري	٢٢٨١
الزمخشري	٢٢٧٨
السيوطي	٢٢٦٥
أبو علي القالي	٢٢٨١
ابن قدامة المقدسي	٢٢٨١
ابن مالك	٢٢٩٩
الهروي	٢٢٨١

-۳-

الصفحة

الكتاب

۲۲۸۱

الأُمالي لأبي علي القالي

۲۳.

التسهيل لابن مالك

۲۲۸۱

حاشية السيوطي على تفسير البضاوي

۲۲۸۱

حياة الحيوان الكبرى للدميري

۲۳.

شرح التسهيل للداميني

۲۲۸۱

الصباح للجوهري

2281

القاموس المحيط للفيروزابادي

2281

قنعة الأريب في تفسير الغريب لابن قدامة
المقدسي

۲۲۵۱

الكشاف للزمخشري

۲۲۸۱

ليس في كلام العرب لابن خالويه

۲۲۸۱

المزهر للسيوطي

۲۲۹۷

المفصل للزمخشري

٤- فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢٢٦١	مقدمة
٢٢٦٣	القسم الأول (قسم الدراسة) التعريف بالدنوشري:
٢٢٦٣	اسمه ونسبه
٢٢٦٣	لقبه وكنيته
٢٢٦٤	مولده ونشأته
٢٢٦٤	منزلته العلمية
٢٢٦٥	شيوخه
٢٢٦٦	تلاميذه
٢٢٧٠	آثاره
٢٢٧٢	شعره
٢٢٧٤	وفاته
٢٢٧٥	القسم الثاني (قسم التحقيق)
٢٢٧٦	الرسالة الأولى (الجموع على وزن فُعال)
٢٢٩٧	الرسالة الثانية (في بحث اختصاص الجر بالاسم)
٢٣٠٨	الرسالة الثالثة (منظومة في المواضع التي يستتر فيها الضمير، يليها خمسة أبيات في حذف الفاعل)
٢٣٢٩	الخاتمة:
٢٣٤١	الفهارس العامة:
٢٣٤٢	فهرس الآيات القرآنية
٢٣٤٢	فهرس الأعلام
٢٣٤٣	فهرس الكتب الواردة في المتن
٢٣٤٤	فهرس الموضوعات